

جامعة محمد خيضر بسكرة

الأدب واللغات الأجنبية

الأدب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي

دراسات أدبية

أدب حديث ومعاصر

رقم: ح/38

إعداد الطالبتين: أمال غويل / مونة شلواي

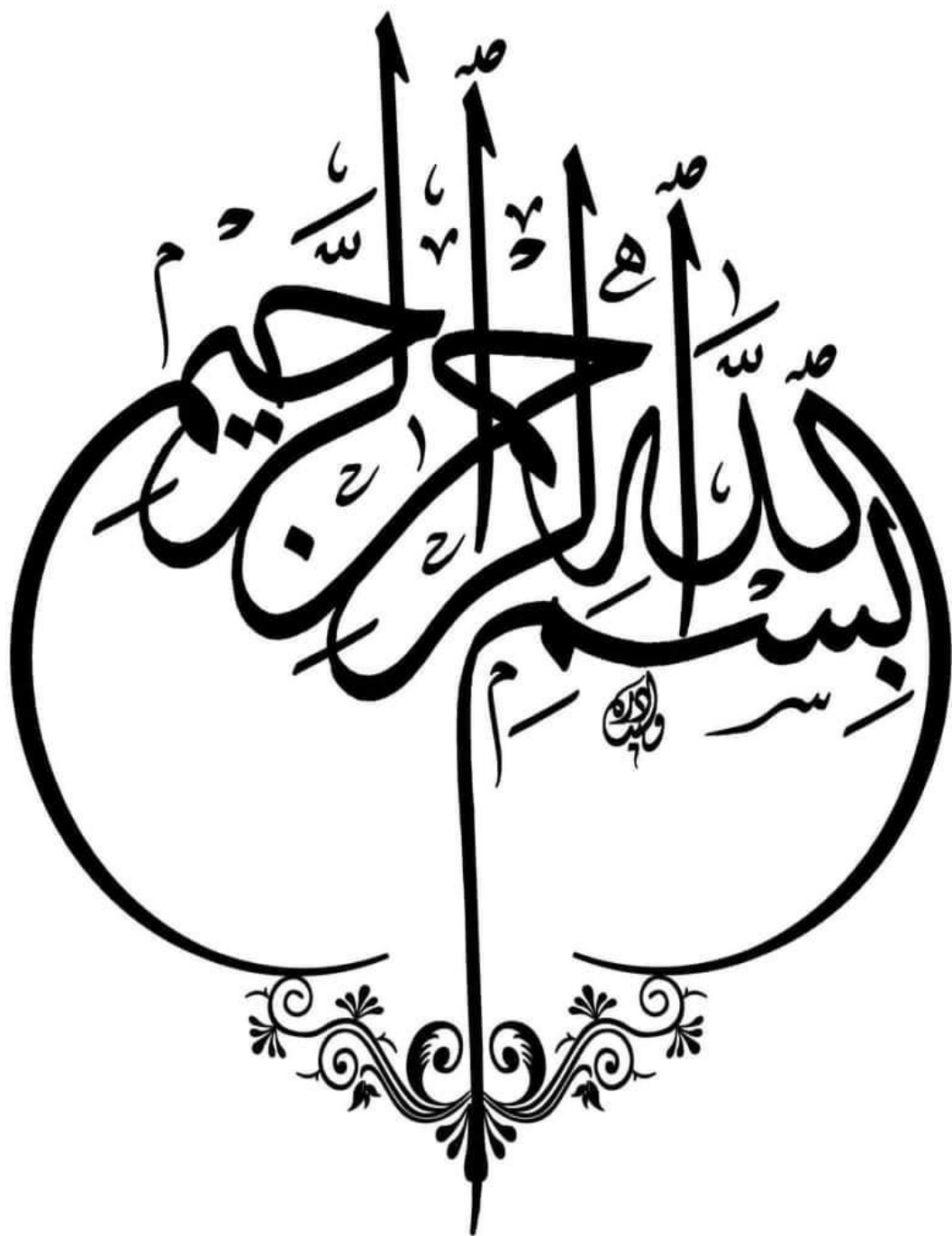
يوم: 2023/06/21.

## بناء الشخصيات في رواية " عنيدة فتمردت" لمحمد الشريف إيمان.

### لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أستاذ	أمال منصور
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.م.ح. أ	شهيرة برباري
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أستاذ	نوال آقطي

السنة الجامعية: 2022/2023م





# شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين، وبعد:

نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث، ونرجو منه سبحانه وتعالى أن  
يتقبله خالصاً لوجهه الكريم.

يشرفنا أن نتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة "شهيرة برباري" لما  
اقتطعت من وقتها الثمين للإشراف على هذه المذكرة ولما أسدت لنا من لمساة  
توجيهية ونصائح وإرشادات كانت لنا نبراساً اهتدينا به، إذ لم نجد منها طيلة فترة  
الإشراف سوى الاحترام والمعاملة الحسنة والأخلاق الكريمة والتواضع.

نشكر كل أستاذة كلية الآداب واللغة العربية بجامعة بسكرة الذين كان لهم الفضل  
في مشوارنا الدراسي.

الشكر موصول لكل من ساعدنا بورقة أو بقلب أو بكلمة تشجيع.



---

# مقدمة



تعد الرواية من الأجناس الأدبية التي طغت على الساحة الأدبية في الفترة الأخيرة؛ لأنها تعبر عن هموم الإنسان وآماله وقضاياها بطريقة فنية، وذلك لتفكيك إشكاليات فكرية ونفسية، وقد اهتمت نظريات السرد الحديثة بمكونات الرواية، ومن ضمنها الشخصية التي تعد ركيزة أساسية لكل كتابة سردية والمحرك الرئيسي لأحداث الرواية، فهي الأساس الأول الذي يحتل فكر الكاتب عند شروعه في بناء عمله الروائي، كونها العنصر الفعال الذي يساعده على فهم الأحداث وتصويرها بشكل فني دقيق يجسد فكرته.

وتبعاً لذلك اخترنا أن نبحث في هذا الموضوع فوسمنا عنوان بحثنا بـ "بناء الشخصيات في رواية عنيدة فتمردت" لـ: محمد الشريف إيمان.

إن دوافع اختيارنا لهذه المدونة يعود إلى رغبتنا الملحة في دراسة الرواية الجزائرية لا سيما أنها تجسد واقعنا الجزائري الأليم، كما نودّ أن نسلط الضوء على روائيين جدد في الساحة الأدبية الجزائرية، كما لم تسبق دراسة هذه الرواية من قبل، وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية الآتية: **كيف أسهمت الشخصية في بناء رواية "عنيدة فتمردت"؟**

وتتفرع من هذه الإشكالية عدة أسئلة:

- ما أنواع الشخصية في مسار الرواية؟
  - ما أبعاد تشكلها الجسدية، والاجتماعية والنفسية؟ وما دلالاتها؟
- وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدنا في بحثنا هذا على خطة تتكون من:

مقدمة: تضمنت أهمية موضوع البحث ودوافع اختيارنا له وطرح إشكالات البحث مع بيان المنهج المتبع فيه.

مدخل: جاء بعنوان "مفاهيم المصطلحات"؛ حيث تطرقنا فيه إلى مفهومي البنية والشخصية من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

الفصل الأول المعنون بـ: "أنواع الشخصيات وتجلياتها في الرواية" وقد تناولنا فيه أنواع الشخصيات التي تتمثل في: الشخصية الرئيسية، الشخصية الثانوية، الشخصية النامية، الشخصية المساعدة (المجهولة)، الشخصية الهامشية.

خصّصنا الفصل الثاني المعنون بـ "أبعاد الشخصية وتجلياتها في الرواية" لدراسة أبعاد الشخصيات والتي تتضمن ثلاثة عناصر: البعد الجسمي، البعد الاجتماعي، البعد النفسي.

الخاتمة: تناولنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

ملحق: تناولنا فيه التعريف بالكاتبة وملخص الرواية

أما المنهج الذي اعتمدنا عليه في هذا البحث هو المنهج البنوي، لأنه يقوم بتحليل بنية الرواية والعناصر المكونة لها، فهو يعد المنهج الملائم للبحث باعتباره يدرس المكونات السردية التي تقوم عليها الرواية.

ومن أهم المراجع التي استعنا بها:

- تحليل النص السردى لـ "محمد بوعزة"

- في نظرية الرواية لـ "عبد المالك مرتاض"

وكل باحث فقد واجهتنا بعض الصعوبات في انجاز هذا العمل نذكر منها:

صعوبة الإمام بجزئيات الموضوع لأنه موضوع شاسع وذا أفاق واسعة.

وفي الأخير نشكر الأستاذة الفاضلة "شهيرة برياري" على تقديمها لنا يد العون على

توجيهاتها كافة التي سهلت من عملنا ونحمد الله عز وجل على بلوغنا هذه المرتبة.

# مدخل : مفاهيم المصطلحات

(1) مفهوم البنية

(2) مفهوم الشخصية

**(1) مفهوم البنية:**

البنية من المفاهيم التي أخذت حيزا كبيرا في أذهان الباحثين واللغويين، نظرا لدقة هذا المصطلح وأهميته الكبيرة، فقد ارتبطت قديما بالبناء والتشييد وكانت تطلق على كل ما هو متماسك فيقال بنية الشيء أي صيغته. وأخذ هذا المفهوم يتطور حتى دخل الساحة النقدية، كذلك أصبح منهجا علميا قائما على أسس وإجراءات علمية وهذا ما دفعنا إلى التعرف على المعنى اللغوي والاصطلاحي للبنية.

**(أ) البنية لغة:**

جاء في لسان العرب: "الْبُنْيَةُ وَالْبُنْيَةُ، وهو الْبُنْيُ وَالْبُنْيُ، وأنشد الفارسي عن أبي الحسن:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا"<sup>1</sup>

كما وردت أيضا في المعجم الوسيط: "بَنَى (بَنَى) الشيءَ بِنْيًا وبنَاءً، وبنينا: أقام جداره ونحوه، يُقال: بَنَى السفينة، وبنَى الخبَاء"<sup>2</sup>.

ومن جانب آخر جاء في قاموس المحيط: البناء: المبني، جمع، جمع البنى والبُنْيُ<sup>3</sup>

من خلال هذه التعاريف يمكن القول بأن البنية تحمل معنى ومغزى واحد من بناء وتركيب وتشبيد.

1 ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، محمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف 1119، القاهرة، مصر، مادة (ب ن ي ) ، ص 392.

2 أحمد حسن الزيات، ومحمد علي النجار وآخرون: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004م، ص 72.

3 مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مراجعة: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مج 1، 2008م، ص 811.



ووردت البنية أيضا في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>1</sup>

### (ب) البنية اصطلاحا:

كان للباحثين واللغويين الدور الأساس في الكشف عن مفهوم مصطلح البنية سواء العرب منهم أو الغرب، حيث "ظهر هذا المصطلح لدى جان موكاروفيسكي الذي عرّف الأثر الفني بأنه بنية أي نظام من العناصر المحققة والموضوعة في تراتبية معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على بقية العناصر"<sup>2</sup>.

وكذلك عرّفها جيرالد برنس Gerald prince: بأنها "شبكة العلاقات التي تتولد من العناصر المختلفة للكل، بالإضافة إلى علاقة كل عنصر بالكل، وإذا عرّفنا السرد مثلا بأنه يتألف من القصة والخطاب فإن البنية ستكون شبكة العلاقات الحاصلة بين القصة والخطاب والسرد والقصة"<sup>3</sup>.

أي أنّها: "ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية، على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة"<sup>4</sup>.

1 سورة التوبة: الآية 109.

2 لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 2002م، ص 37.

3 جيرالد برنس: المصطلح السردى (معجم مصطلحات) تر: عابد خزندرا، مراجعة: محمد بريوي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط 1، 2003م، ص 224.

4 صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط 1، 1998م، ص 122.

ومنه يمكن القول أنّ البنية هي مجموعة من العلاقات المتداخلة في العناصر تتفاعل فيما بينها لكي يكمل كل عنصر آخر.

## (2) مفهوم الشخصية:

تعد الشخصية عنصرا مهما في بنية الشكل الروائي وأهم ركيزة التي يستند إليها السارد وقد عرف تعريفها إختلافا في الآراء ووجهات النظر عند الدارسين والنقاد .

### (أ) الشخصية لغة:

تعد لفظة الشخصية في المعاجم اللغوية من خلال مادة (ش، خ، ص) حيث جاء في لسان العرب لابن منظور "شخص - الشَّخْصُ: جماعة شَخْصِ الإنسان وغيره مُدَكَّرٌ، والجمع أشْخاص وشخوص وشخاص، والشَّخْصُ: سواد الإنسان وغيره من بعيد، نقول ثلاثة أشْخاص. وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه"<sup>1</sup>.

وفي معجم الوسيط نجد: "الشخصُ: كل جسم له ارتفاع وظهور وغلب في الإنسان والشخصية صفات تميز الشخص من غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل"<sup>2</sup>.

يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾<sup>3</sup>.

وإضافة إلى هذه المعاني جاء في قاموس محيط المحيط "شخص الشيء شخص شخوص ارتفع، وبصره وفتح عينيه وجعل لا يطرق، الشخص سواد الإنسان وغيره،

1 ابن منظور: لسان العرب، مادة (ش خ ص) ، ص2211.

2 أحمد حسن الزيات، ومحمد علي النجار وآخرون: معجم الوسيط، ص 475.

3 سورة الأنبياء: الآية 96.

والشخص هو الجسم الذي له مشخص وحجميه فقد يُراد به الذات المخصوصة المعينة<sup>1</sup>.

### (ب) الشخصية اصطلاحاً:

اكتسب مصطلح الشخصية في علم السرد مفاهيم متعددة بتعدد وجهات نظر الأدباء والنقاد ولكن المعنى الشائع لها هو أنها "هي مجمل السمات والملاحم التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي، وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معانٍ نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية"<sup>2</sup>، أي؛ "هي التي تشكل بتفاعلها ملاحم الرواية وتتكون بها الأحداث، لذا فعل الراوي أن يلتقي شخصاً روايته بحكمه بحيث يجعل الشخصية مناسبة في المكان المناسب"<sup>3</sup>.

كما يرى لطيف زيتوني أنها "دور والأدوار في الرواية متعددة ومختلفة، فالشخصية تكون رئيسة أو ثانوية أو صورية، حاضرة أو غائبة، متطورة أو جامدة، متماسكة أو غير متماسكة، مسطحة أو ممتلئة"<sup>4</sup>.

ويتوضح من خلال هذه التعاريف أن الشخصية من أهم عناصر البنية السردية في الرواية إذ تُعد مدار الحدث فهي عنصرٌ محوريٌّ في كلِّ سرد حيث لا يمكن تصوّر بداية دون شخصيات إذ تسهم في بناء العمل الأدبي وتشكيله.

1 المعلم بطرس البستاني: محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، د ط، 1987م، ص 455.

2 إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، المؤسسة العربية للناشرين المتحدّين، الجمهورية التونسية، 1986م، ص 210.

3 يوسف حجازي حسن: عناصر الرواية الأدبية، ص 4.

4 لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 114.

# الفصل الأول: أنواع الشخصيات وتجلياتها في رواية "عنيدة فتمردت"

- (1) الشخصية الرئيسية
- (2) الشخصية الثانوية
- (3) الشخصية النامية
- (4) الشخصية المساعدة (المجهولة)
- (5) الشخصية الهامشية

تعد الشخصية من أهم العناصر التي يُبنى عليها السرد، فهي الركيزة الأساسية في العمل الروائي باعتبارها العنصر المهيمن والفعل، الكاتب يُعنى بها عناية كبيرة حيث إنّها وسيلة لتجسيد رؤيته، والتعبير عن إحساسه بواقعه، وتنقسم الشخصية حسب الأدوار وهي:

### 1) الشخصية الرئيسية:

لكلّ عمل روائي شخصيات تقوم بأدوار رئيسية فهي "التي تدور حولها أو بها الأحداث وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخصيات الأخرى حولها، فلا تظغى أي شخصية عليها، إنّما تهدف جميعاً لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها"<sup>1</sup>، فهي المحور الذي تدور حوله الأحداث، كما أنّها "تمثل نماذج إنسانية معقدة وليست نماذج بسيطة، وهذا التعقيد هو الذي يمنحها القدرة على اجتذاب القارئ هذا المعيار يخصّ بنية الشخصية في ذاتها وفي هويتها النفسية"<sup>2</sup>، فالتعقيد هو غموض الشخصية الذي يجعل دورها أكثر فاعلية وأهمية من الشخصيات الأخرى.

يمكن أن نطلق على الشخصية الرئيسية إسم الشخصية البؤرية "سميت بؤرية لأن بؤرة الإدراك تتجسد فيها، فننقل المعلومات السردية من خلال وجهة نظرها الخاصة، وهذه المعلومات على ضربين: ضرب يتعلق بالشخصية نفسها بوصفها مبدراً أي موضوع تبتير، وضرب يتعلق بسائر مكونات العالم المصوّر التي تقع تحت طائلة إدراكها"<sup>3</sup>، إذاً فمنها تُحرّك الأحداث وبها تُحلّ العقد.

### 1-جلنار:

1 عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمّان، الأردن، ط4، 2008م، ص 135.

2 محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، المغرب، ط 1، 2010م، ص 56.

3 محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات، دار محمد علي، تونس، ط 1، 2010، ص 271.

تُعدّ جلنار شخصية رئيسية في الرواية، وهي من أكثر الشخصيات التي نالت إهتمام الكاتبة، وذلك خلال ظهورها من بداية الرواية إلى نهايتها لقد أسهمت بشكل كبير في تحريك الأحداث.

إسم جلنار بالفارسي وتعني زهرة الرمان، فدلالة هذا الإسم هي (الجمال والحب والوفاء والإخلاص)، وتتميّز هذه الشخصية في الرواية بالبرقة والأنوثة، لكنها تمتلك قلباً طيباً إضافة إلى قوة صبرها وعزيمتها تمكنها من بلوغ مرادها لتحقيق نجاحات حياتها "فأسماء الشخصيات في أي عمل روائي يجب أن تكون مطابقة للشخصية بمعنى أن الإسم يجب أن يشبه الشخصية في مكوناتها وصفاتها فهي تساعد في ثبات تلك الشخصية في ذهن القارئ"<sup>1</sup> وكل هذه الصفات لم تُطلق على البطلة اعتباراً.

ففي بداية أحداث الرواية ذكرت لنا الروائية رحلة سفر جلنار إلى والدها الذي لم يلتقي بها منذ زمن طويل: "حطت الطائرة في المطار ليستعد ركابها للنزول نزل جميع الركاب وبقيت جلنار آخر من خرجت... لتصل بعد حين إلى ذلك القصر الشاهق وقفت سائلة جلنار: أهذا قصر محمد؟"<sup>2</sup> فكان هذا اللقاء الأول بينهما ونلاحظ أنه لم يتذكرها للوهلة الأولى لحكم السنين التي مرّت وذكر ذلك في الرواية "جلنار أنا يا أبي أنسيته؟ أنسيت قصة حب أتيت منها، وقف محمد مدهوشاً مستغرباً... محمد: جلنار؟ أنت جلنار... لم يتمالك محمد نفسه وناداهما بأحضانها... أن تعالي جلنار تعالي عزيزتي... لتكون أول لحظات اللقاء"<sup>3</sup>.

وفي هذا المقطع السردي جلنار تُقدّم نفسها، وتُعرّف على حقيقة وجودها وهذا ليسهل للقارئ التعرف عليه مباشرة، وبعدها تعرّف جلنار على زوجة والدها وإختها كما جاء في الرواية "زوجة أبيها بحقد: أتقصد ابنتك جلنار... الكلّ تفاجأ من القرار، تقدمت

1 بتصرف: أمير تاج السر، أسماء الشخصيات في الأعمال الروائية، [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)، 2023/05/30 الساعة 00:43.

2 محمد الشريف إيمان: عنيدة فتمردت، دار خيال للنشر والترجمة برج بوعريبيج، الجزائر، 2019م، ص 7.

3 الرواية: ص 8-9.

جلنار صوب أختيها ندى وهدي لكن كان الترحاب بها باردا برود الثلج<sup>1</sup> وهذا يوضح لنا أنهم لم يسعدوا بوجودها معهم، ولكن هذا لم يؤثر على جلنار، فهي شخصية وجدت من أجل أن تنتقم من الذين كانوا سبباً في مقتل والدتها، وقد جعلت الانتقام من أولوياتها وظهر ذلك في المقطع السردي "فقد وعدتُ أمي حين وقفت على قبرها أنني سأنتقم بيدي"<sup>2</sup> وفي مقطع سردي آخر "حاولت فتح قضية أمي من جديد... فقد كانت لديهم واسطة قوية، أغلقت الملف والقضية، وأقسمت حينها على أن أنتقم منهم جميعاً"<sup>3</sup> واختارت جلنار أن تُوظف في شركة والدها كأولى خطواتها للانتقام وجاء ذلك في قول الساردة: "جلست تراقب مكتبها الجديد الذي سيكون مفتاحاً للانتقامها وجنونها"<sup>4</sup>.

ذكرت هذه الشخصية سبب انتقامها وما أوصلها لهذه المرحلة فهي شخصية قويّة، جريئة وعنيدة وهذا من أجل تحقيق هدفها في مواجهة الشخص القاتل كما جاء ذلك في "الشخص بمكره: مرحباً أسعدني سماع صوتك...جلنار بغضب لست جيدة لسماع صوتك...لماذا تريد ملاحقتي...لا تحاول الاقتراب مني لا تحاول إحياء رمادا انتقامي... الشخص باستهزاء: هاها سأرى ماذا ستفعلين...جلنار بغضب بانتقام: ستتمنى أنك لم توجد على هذه الحياة ستري"<sup>5</sup>.

واستمرت جلنار في مواجهة ذلك الشخص ومساعدته رغم كل خطئه للإيقاع بها والقضاء عليها بسبب الأدلة التي بحوزتها فهي تحمل كل أسرارها عن بيعه للمخدرات ودليل ذلك في "بعد قتلها حاولوا الخروج من هذه الجريمة... بكيه كثيراً، وفكرت أنني بقيت وحدي وعلياً أن أكمل ما بدأته والدتي... وفعلاً ذهبت مبكراً إلى المؤسسة وتسللت إلى المكتب ووجدت الكاميرا الصغيرة كما هي... ولفيت انتباهي مكان كمرتي كان قرصاً

1 الرواية: ص 9.

2 الرواية: ص 94.

3 الرواية: ص 100.

4 الرواية: ص 14.

5 الرواية: ص 18.

مدمجا أخذته...شاهدت محادثتهم وأكياس الهروين المخبئة بحقائبهم... بدأت التهديدات كانت تصلني دائما أنهم سيقتلونني كما قتلت والدتي لأنني أعلم كل شيء عنهم"<sup>1</sup>.

كما صورت لنا الكاتبة الصراع الذي تعيشه جنار مع ذاتها، فهي امرأة طيبة وحنونة كباقي النساء، لكن الظروف التي تعيشها أجبرتها أن تُظهر العكس، فهي تحاول أن تبقى صامدة، حيث وصفتها الكاتبة في هذا المقطع السردي:

"نرى هنا شخصية امرأة متهورة ولكن على الرغم من تهورها هناك روحا رحيمة بقلبها رحيمة طيبة...تساعد الفقراء دون مقابل... وأيضا نرى امرأة متحدية بدمها روح التحدي لا يهمها الزمن المهم أن تصل إلى مبتغاها"<sup>2</sup> وكما وظفت الكاتبة شخصية استذكارية تمثلت في جنار فنرى ذلك في الرواية "الرئيس حسنا، أطلعين على القصة، جنار تبدأ القصة.. حين أتت والدتي إلى المنزل وجهها شاحب كأنها رأت شيئا أو سمعت شيئا مخيفا.. سألتها ما بك ماذا حصل؟ فنطقت شيء مريع جدا سألتها: ما هو؟... فأكملت وأثناء خروجي من مكنتي، سمعت أصواتا من المكتب المجاور... دهشت عندما سمعت محادثتهم... فاخنبت والدتي جيدا حتى لا يروها، فأرادت أن تراقبهم للمرة الثانية... فأخذت والدتي كاميرا صغيرة لتخبئها في المكتب، وتسجل حديثهم بالصوت والصورة، وفعلت ذلك قبل أن يأتو...كشفها أحدهم وأمسك بها...وأخذوها إلى مكان مجهول وقيدها...ونطق الرئيس، لن تبقى حية بعد اليوم... واخترقت رصاصة قلبها... وفارقت الحياة، دموع جنار تسبقها ولم تستطيع أن تكمل حديثها"<sup>3</sup>.

استخدمت الكاتبة الاسترجاع حيث تروي للقارئ ما وقع لجنار من قبل، من أحداث ماضية في الحاضر، فجنار في هذا المقطع السردي تسترجع ما وقع لوالدتها وما فعلوا لها عند اكتشافها ما يخططون، وكأن الكاتبة تعمّدت هذا الاسترجاع لتكشف لنا عن ماضي البطلة وتسترجع أتعس مرحلة في حياتها وسبب الانتقام التي جاءت من أجله.

1 الرواية: ص 100.

2 الرواية: ص 79.

3 الرواية: ص 98-99.



وتنتقل بنا الكاتبة في أماكن مختلفة من الرواية فتُظهر لنا علاقة جلنار بمن حولها كانت غامضة انطوائية كاتمة لأسرارها لا تسمح لأحد الإقتراب منها علاقتها سطحية مع أقاربها ودليل ذلك في الرواية "وينظر أخيها إليها ويفكر.. وهي غامضة وحولها غموض.. لا تحتك بأحد دائما وحدها بماضيها سر سيكشفه الزمن حتما"<sup>1</sup> ومن خلال هذا المقطع السردى نلاحظ سبب غموضها حيث أرادت أن تخفي سبب انتقامها وأن تواجه عدوها بنفسها.

ولكن مع مرور الوقت لم تستطع إكمال انتقامها بنفسها حيث إنَّها استعانت بمساعدة أخوها خالد وظهر ذلك في الرواية "وكان مجيئي مفاجئا للجميع ولم يعلم أنني جننت هنا لأكمل انتقامي حتى علم خالد"<sup>2</sup>.

ومن خلال قراءتنا للرواية ذكرت الكاتبة في مقاطع سردية كثيرة، شخصاً كان يراقب جلنار ويعرف عنها كل صغيرة وكبيرة، وقع في حبها دون علمها بوجوده في حياتها ودليل ذلك في الرواية "من بعيد هناك شخص مجهول يراقب تحركاتها بدقة يعلم ماذا تفعل الآن، يعلم عن حياتها الكثير كأنه جزء منها، تأتيه أخبار بالتفصيل ابتداء من أول يومها حتى نهايته... لكن يبقى كل هذا مجهول، فالمجهول لا تعرفه جلنار، لم تراه يوماً لكن هو يعرفها جيداً"<sup>3</sup>.

وهناك مقطع سردى يصف حبه لها حيث يقول: "لا وأنا يا جلنار أنا وقلبي الذي ينبض باسمك.. أنا ومشاعري العاشقة لك.. أنا يا جلنار أخاطبك عبر الهواء وأعلم أنك لم تسمعيني... أعلم بأنك لم تعلمي بوجودي"<sup>4</sup>، وبعدها ظهر رجل الخفاء أمامها، في نهاية قصتها مع تلك العصابة، وهو العاشق أمير، لتنتهي قصتها بالزواج، ومن خلال هذا استطاعت الكاتبة أن تكشف لنا الجانب الثاني من شخصية جلنار، تغيرت حياتها بالكامل

1 الرواية: ص 78.

2 الرواية: ص 100.

3 الرواية: ص 37.

4 الرواية: ص 112.

من امرأة انتقامية قويّة وجريئة، إلى امرأة كباقي النساء، وأصبح كل تفكيرها كيف تُسعد زوجها، وتمنح لقلبها فرصة أن يحب، فأصبحت حياة جنار مستقرة وعاشت السعادة هي وزوجها وابنتها التي تحملها في بطنها، وفي الأخير عادت جنار إلى شخصيتها الأصلية لأنّ الخوف جزء في المرأة فهي بحاجة إلى حماية رجل.

## (2) الشخصية الثانوية:

تعد الشخصية الثانوية المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية فهي المحرك الأساسي لها، وكذلك تُسهم في نمو أحداث الرواية "قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين وآخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكاية، وهي بصفة عامة أقل تعقيداً أو عمقاً من الشخصيات الرئيسية"<sup>1</sup>، ويرى عبد المالك مرتاض أنّ الشخصية الرئيسية "لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلاّ بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها لتكون هي أيضاً لولا الشخصيات العديمة الاعتبار فكما أنّ الفقراء هم الذين يصنعون مجد الأغنياء فكأنّ الأمر كذلك ها هنا"<sup>2</sup>.

فوجودها أساسي بالإضافة إلى أنّها "شخصيات متناثرة في كل رواية تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث"<sup>3</sup> لذلك يمكن القول إنّها لا يمكن الاستغناء عن الشخصية الثانوية فهي تُحدث تغييراً في مجرى الحكاية كما تقوم بدور العامل المساعد لها بربط الأحداث، وتعمل على إكمال الرواية وتظهر عدة جوانب خفية لها.

1 محمد بوعزة: تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، ص 57.

2 عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للفنون والآداب، الكويت، د ط، 1998م، ص 89-90.

3 صبيحة عودة زعرب: غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر عمان، الأردن، ط 1، 2006م، ص 133.

## 1- رئيس العصابة:

تعد شخصية ثانوية ساعدت في تنامي الأحداث داخل العمل الروائي، هي شخصية تمثّل رئيس عصابة رجل مؤذي متوحش يحفل بالمفاسد شغله الشاغل كيف يقتل جنار مروج مخدرات يريد بأي طريقة التخلص من البطلة في الرواية كما قتل والدتها سابقا بسبب الأدلة التي أخذتها منها ودليل ذلك في الرواية "لكن تأكدي أنك ستقتلين وستدفنين قصة والدتك وجميع المعلومات التي تعلمين بها.. وذلك القرص المدمج المحفوظة به بشيفرته الغير معلومة... سنجده.. لكن بعد موتك"<sup>1</sup>، ومن خلال هذا المتن السردي تبين سبب ملاحقته لجنار وخوفه الشديد من كشف أسراره التي ستفضح الكثير، فالأدلة أصبحت بحوزتها.

وتنتقل بنا الروائية في أماكن مختلفة من الرواية حيث الصراع المستمر بينه وبين جنار لذلك كان كلّ مرّة يستعمل خطة للإطاحة بها إلا أنّها في كلّ مرّة تنجو من شرّه كما جاء ذلك على لسانه "قد نجوت من الموت لعدّة مرات لكن تيقّني في المرة القادمة ستكون نهايتك الحتمية لاتظني بأننا نقول ولا نفعل"<sup>2</sup>، فهاته الشخصية تقف في طريق البطلة ومحاولة عرقلتها، استطاعت الكاتبة رسم العلاقة العدائية بينهما.

قدّمت الكاتبة هذه الشخصية كنموذج حي من الواقع فهاته الشخصية تخدم فكرة الروائية طوال الرواية، وبعد كلّ هذه الصراعات تمكّنت الشرطة من القبض على رئيس العصابة وتحققت العدالة وذلك كما جاء في المقطع السردي "فوجئ بالشرطة محاصرة للمكان من جميع الجهات...هاجموا عليه وقيده، فضحكت جنار وقالت: قلت لك سابقا سأحقق العدالة وهاهي تحققت.."<sup>3</sup>.

1 الرواية، ص 82.

2 الرواية، ص 81.

3 الرواية: ص 116.

ومن هنا نستنتج أن الروائية أرادت إيصال رسالة للقارئ أن جزء كل مجرم السجن، فكل ما تذكره له أهمية ولا تذكره اعتباطاً أو لمجرد سرده فقط، فهو يعمل على نقل الواقع الذي نعيشه.

## 2- محمد:

تعد شخصية محمد من الشخصيات الثانوية، فهي شخصية ثابتة ذكرتها الكاتبة في مقاطع سردية قليلة، وبقيت محافظة على ثباتها في الرواية، فهي لم تُصف الجديد، هو والد جنار من زوجته الأولى، ويمكن الحكم على شخصية محمد أنه أب يبدو الحنان ظاهراً عليه من خلال تصرفاته وأقواله مع جنار، فهو وافق على أن تشتغل في شركته وكذلك أهداها سيارة وظهر ذلك في المقطع السردى "جنار: أردت أن أشاهد شركة والدي... ثم نطقت جئت اليوم حتى أشاهد شركتك كما أنني أتيت أطلب منك أن أعمل معك... والدها: العفو... هياً معي لأريك مكتبك"<sup>1</sup> وفي مقطع سردي آخر "تفضلي هذه الهدية الصغيرة مني، فتحت العلبة فوجدت مفتاح جميل"<sup>2</sup> ومن خلال هذا المقطع يتضح لنا الحب والاهتمام الكبير لابنته جنار.

## 3- زوجة أب جنار:

تعد من الشخصيات الثانوية التي لم تساهم مساهمة كبيرة في الرواية وهي زوجة محمد والد جنار، حيث تحمل هاته الشخصية كل صفات الخُبث والوقاحة، وهذا يتمثل فيما فعلته لجنار، حضورها في الرواية له أثر سلبي، هي امرأة حقودة ولئيمة لا تحب ابنة زوجها جنار وظهر أنها لم تفرح بقومها اتضح ذلك في المقطع الآتي "لدينا زائرة عزيزي؟... (زوجة والدها). محمد: نعم زائرة إنها جنار عزيزتي، ابنتي... زوجة أبيها بحقد: أتقصد ابنتك جنار... زوجة أبيها: أهلا وسهلا بها (لم تكن سعيدة بهذا

1 الرواية: ص 13-14.

2 الرواية: ص 12.

الخبر)...<sup>1</sup> رغم حضورها غير كافي في الرواية إلا أنها أثرت في نفسية الشخصية الرئيسية فلغة الخطاب مع الشخصية تُبين لنا مدى حقدّها وغايتها في تحطيم معنويات جنانار، وصل بها الحال إلى أنها أرادت جعلها خادمة في قصرها جاء ذلك في "زوجة أبيها... لن تخرجي اليوم... اذهبي واخلي ملابسك لتعملي على تنظيف القصر..."<sup>2</sup>، هنا شخصية الزوجة لها أثر في شخصية جنانار المعنوي ولكن لم يكن لها أثر في تطور سير أحداث الرواية، وكذلك لاحظنا أنّ الكاتبة ذكرت ماضٍ لهاته الشخصية "أما زوجة أبيها وجهها محتقن وغاضب، وبداخلها قلب يشتعل من القهر والمذلة التي لم تكن لها دخل بسببها بل والدتها التي شوّهت شرف عائلتها بخروجها كل يوم مع رجل وهي متزوجة... وبقي هذا الحدث بصمته سوداء في ماضيها والسبب والدتها..."<sup>3</sup> ومن خلال هذا المقطع السردي يبدو لنا أن سبب تعاملها هذا هو أثر ما خلفه ماضي والدتها المؤلم في نفسيتها.

#### 4-وردة:

من الشخصيات الثانوية التي كان لها دور في سير أحداث الرواية، تُبين لنا الكاتبة أن هاته الشخصية فتاة طيبة تعيش حياة بسيطة في حي فقير، حيث التقت جنانار بها صدفة في ذلك الحي ودليل ذلك "وقفت بعد أن تعبت لتجد نفسها في حي فقير جدا بيوته قديمة أهله للسقوط بأي وقت... وفجأة اصطدمت بها فتاة في عمر الزهور دون أن تقصد ذلك... الفتاة اسمي وردة"<sup>4</sup>، بعدها اعترفت وردة لجنانار بأنها فتاة فقيرة تبحث عن عمل لإعانة أسرته ووالدتها المريضة، وبأنها تعرضت للاستغلال من طرف امرأة تدعى أم سامر التي أرادت أن تجعلها بائعة الهوى، تجسد اعتراف وردة في هذا المقطع "وردة:

1 الرواية: ص 9.

2 الرواية: ص 52.

3 الرواية: ص 69.

4 الرواية: ص 46.

الذي دعاني هو أنني أريد البحث عن عمل... حتى أعيل أمي وإخواني"<sup>1</sup> وفي مقطع سردي آخر "وردة: لا أدري... فقط عرضت علي أم سامر... أعمل معها في... ثم صمتت وعبرت دموعها عن كلامها، جنار بغضب: وهل تريد أن تجعلك تعملين معها كبائعة هوى... تنتقلين من شخص لآخر؟... للمتعة؟"<sup>2</sup>

ونلاحظ من خلال مقطع الاعتراف أن شخصية وردة أثرت في نفسية جنار، فأخرجت جانب الطيبة والرحمة التي كانت تخفيه، فهذه الشخصية لها أثر اجابي للشخصية الرئيسية، ولكن كانت ثابتة لم تتغير طوال الرواية، فنلاحظ أنها بنيت على وتيرة واحدة، وفي الأخير تكفلت جنار بعائلة وردة، حيث أنها اشترت لهم منزلاً جديداً ووظفتها في شركه والدها ظهر ذلك في "جنار: لا تشكريني على أي شيء فهذا أقل شيء فعلته... جنار: لأنني يا أمي قد اشتريت لكم شقة جميلة في حي رائع... جنار لا عليك يا أمي... وردة وجدت لها عملا في شركة والدي"<sup>3</sup>.

#### 5- خالد:

تعد شخصية خالد من الشخصيات الثانوية المساعدة للشخصية المحورية، فهو أخو جنار من والدها بحكم أن جنار لها زوجة أبيها، خالد ساند جنار بعد اكتشافه لمشكلتها مع رئيس العصابة التي تلاحقها، ويتوضح من خلال قراءتنا للرواية أن خالد شخصية طيبة كما أنه يتحلى بالشجاعة الكافية لمساعدتها في قضيتها، ويظهر هذا المقطع السردى علاقة جنار بخالد "...والانتقام الذي تتحدثين عنه... أمر خطير... فهو لعبته لا تستطيع الفوز بها أنا كأخيك وبمهنتي في الشرطة لن أتركك وسأبقى معك..."<sup>4</sup> بدأ خالد في بحثه عن حياة جنار منذ ولدت ولادتها وأراد أن يكشف سببا انتقامها وسبب غموضها، ورغب في معرفة مصدر الرسائل التي تصلها ومن يلاحقها ولماذا يريدون

1 الرواية: ص 46.

2 الرواية: ص 47.

3 الرواية: ص 71.

4 الرواية: ص 78.

التخلص منها وجاء ذلك في "...كنت أراقبك لخوفي عليك...، عندما سمعتك تتحدثين عن الانتقام لكن تأكدي جيدا أنني لن أسمح بأن يصيبك أي مكروه..."<sup>1</sup>.

وذكرت الكاتبة شخصية خالد في معظم أجزاء السرد، فكان دوره فعّال ومهم للشخصية الرئيسية، وكما يتضح لنا مدى إخلاصه ومسؤوليته اتجاهها، رافقها للامساک بقاتل والدتها، فبعدما أخرجت جنار كل الأدلة التي كانت بحوزتها وقدمتها لخالد الذي بدوره أعطاها لرئيس النيابة لفتح قضية ضد العصابة، استمر خالد في مساعدتها حتى آخر لحظة وقت الإطاحة بالمجرمين.

### 6- ندى وهدي:

تعد من الشخصيات الثانوية التي حظيت بمكانة متميزة حيث أن لهم حضورا خاص في الرواية، لأنهما تخدمان الموضوع الذي أرادت إيصاله لنا الروائية، وهاتى الشخصيات تطرقت لهم الكاتبة حيث صورت لنا الواقع الذي يعيشه شباب اليوم، كما جاء في هذا المقطع السردى ليبين لنا حالة أختي جنار:

"هناك وسط تلك الحفلة الصاخبة بالطرب والحركات الغربية وسط أنغام جنونية، أقرب إلى الهيستيريا، على وقع أنغامها ندى وهدي، يستمعن بالحياة كما يردن... المهم الاستمتاع بالحياة كما أن لكليهما صديق يعتقدن أن لهما صديق مخلص بمجرد صداقته... هدفهم بالحياة الاستمتاع"<sup>2</sup> فمن خلال هذا المقطع تُوضح لنا الكاتبة حياة ندى وهدي، فهما فتاتان في ريعان شبابهما يضيعون أوقاتهم في أماكن غير لائقة تحمل كل صفات الانحطاط ولا تمت بصلة للأخلاق هدفهم إشباع رغباتهم كأمثال شبابنا اليوم، وجاء في مقطع سردي آخر "في ذاك المكان المتغنى بأغاني الشيطان حيث دخان السجائر... يتصاعد بكميات هائلة... وآخرين يتلذذون بشرب الخمر... وهناك ندى وهدي تجلسان مع مجموعة تحت مسمى الصداقة... يظنان أن هذه هي الحياة... و ببعض

1 الرواية: ص 92.

2 الرواية: ص 19-20.

اللمسات... وبعض النظرات... نهضن ندى بعيدا... فتحت النافذة... اقترب منها شخص وقال: ما بك هل تعانين من صداع.

ندى: نعم... الشخص أخرج من جيبه ورقة الدواء... وأخرج حبة... وأعطها دواء بيدها... وقال: أشربها سيزول الألم... ضحك ضحكة مقززة وقال: هذه هي البداية والنهاية ستكونين بين يدي<sup>1</sup> وفي مقطع آخر: "تهضت هدى مع صديقها... هدى: لماذا نهضت من المجموعة...؟ الصديق: أريد التحدث إليك هدى: عن ماذا...؟"

الصديق: اتصلت البارحة ووجدت جهازك مقفل

هدى: نعم أفضلته لأنني أردت النوم والراحة...

الشخص بابتسامة خبيثة وتتركييني قلقا عليك.

هدى: لم أقصد ذلك

الشخص: بابتسامة مأكرة: هل فكرت في طلبي

هدى: نعم دعنا نؤجله قليلا ما رأيك؟<sup>2</sup>

وفي هذه المقاطع وضحت لنا الساردة علاقة الأختان بالصديقان، حيث تبين لنا الاستغلال الذي يمارسه على هاتين الشخصيتان، ونلاحظ كذلك النية السيئة للصديق، ولقد اختارت الكاتبة شخصية ندى وهدي لتمثل لنا الصورة السائدة في المجتمع والواقع المرير الذي يعيشه شبابنا اليوم حيث أصبحوا ضحية هذا السم القاتل ورفقاء السوء العامل الأساسي في انتشاره، فبهذا فإن الكاتبة قدّمت الصفات التي تتوافق مع هدف الرواية.

1 الرواية: ص 86.

2 الرواية: ص 87.



ويتجلى لنا أكثر من خلال هذا المقطع السردي "شارفت هدى على الدخول إلى شقة صديقها، تلك التي ستضيع نفسها وتكون فريسة لوحش... أمسكت بها جلنار بقوة... تريدان أن تضيعي نفسك وشرفك...؟ خرج صديقها وقال ماذا يحدث؟ جلنار بغضب: إن لم تبتعد عنها وتنسى بأنك عرفتتها يوم سأريك الحياة جحيما... سأخبرك شيئاً إن لم تعلمي ماذا تفعل ندى ستقتل كما قتلت والدتك، جلنار: ماذا؟.. وكيف علمت؟ صديقها معترف: كل الذي يحدث متفق عليه من رئيس العصابة، أرجوك لا تخبري الشرطة... أمسكت بأختها خارجة... وفي ذهنها هدف واحد وهو إنقاذ ندى"<sup>1</sup> وهذا المقطع يجعلنا ندرك أن الهدف من التقرب ليس للصدقة، وإنما يروم أكثر من ذلك، فالأصدقاء المزيّفون كانوا لعبة من طرف العصابة لإلحاق الضرر بجلنار من خلال أختها.

يحصل خطأ الصغار نتيجة إهمال الكبار وهو ما حصل مع ندى وهدى بسبب إهمال والدتهما لهما وهذا ما جاء في الرواية "جلنار: جئت لأسألك أتعلمين أين تذهب ابنتك كل يوم؟

زوجة أبيها: أعلم أنهما تذهبان لصديقاتهن

جلنار: أتعلمين من تلك الصديقات؟

زوجة أبيها بصدق: لا

جلنار: عجيب أنت والدتهن ولا تعلمين شيئاً

خالد:.. نظر إلى والدته وهي تبكي وقال: لا ينفع البكاء ما دامت الغلطة الأولى منكم جميعاً لماذا أنجبت؟ وأنت لست على استعداد لرعايتنا والاهتمام بنا وحماية ابنتيك من الوحوش الذين يقطنون في كل مكان"<sup>2</sup>.

1 الرواية: ص 132-133.

2 الرواية: ص 134-135.

يتضح لنا من خلال هذا القول أن إهمال الأهل وعدم مراقبة أولادهم يؤدي بهم إلى الهلاك ويزج بهم إلى المجتمع المظلم الذي لا يرف له جفن في ضياع الأولاد.

### 3) الشخصية النامية:

سميت أيضا بالدينامية المستديرة، المدورة، المتحركة، المتطورة فهي "الشخصية التي يتم تكوينها بتمام القصة، فتتطور من موقف إلى آخر، ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها"<sup>1</sup> أي تتوضح لنا تركيبها تدريجيا وليست على دفعة واحدة وهي تتطور مع تطور الأحداث، كما أشار إليها محمد غنيمي هلال بقوله "تتطور وتنمو قليلا قليلا بصراعها مع الأحداث أو المجتمع فتكشف القارئ كلما تقدمت في القصة وتفجؤه بما تغنى به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة، ويقدمها القاص على نحو مقنع فنيا"<sup>2</sup> فالمفاجأة والإقناع مطلبين أساسيين في تشكيل الشخصية النامية.

#### 1-أمير:

تعتبر هذه الشخصية من الشخصيات التي تكشفت لنا تدريجيا، وتطورت بتطور الأحداث، والتي ساهمت بفاعلية أحداث الرواية، حيث ظهر أمير كمساعد للبطلة وهي الشخصية التي قدمتها لنا الكاتبة كشخص مجهول الهوية في بداية الأحداث، شخصية وقعت في حب جنار منذ أن رآها للمرة الأولى، فكان يراقب كل صغيرة وكبيرة عنها، دون علمها بذلك فهي لا تعرفه جاء ذلك في قوله: "راقبت خطواتك وتحركاتك منذ أول لقاء لي بك في المطار، رأيتك وتعلق قلبي بك لدي دافع خفي لمعرفتك بمعرفة جنار"<sup>3</sup>، ومن خلال هذا المقطع السردي بين لنا رغبة أمير في اكتشاف شخصية جنار، فهو يعرف عن الانتقام الذي جاءت من أجله، حتى أنه كان سببا في نجاتها من العصابة التي

1 عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه (دراسة ونقد)، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، ط 9، 2013م، ص 108.

2 محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، ط 1، 2004م، ص 530.

3 الرواية: ص 118.

تلاحقها، دليل ذلك في الرواية "وصلت سيارتها، وقبل أن تغلق الباب لتقود سيارتها أمسكها شخص لا تعرفه ذلك الذي ساعدها وأنقذها من تلك العصابة ولم تراه ولم يصرح باسمه"<sup>1</sup> فهي أثارت إعجابه الشديد بشجاعته وقوتها واحترارها في تركيبة شخصيتها الغامضة حيث قال: "ستبقي لغز لا حل له، غريبة أنت بأفكارك بخطئك بكل شيء فيك... في كل يوم أعلم شيئاً جديداً عنك، من أنت يا امرأة تحملين في داخلك شخصيات عديدة... لديك غموض وجرأة"<sup>2</sup>، ومن خلال هذا المقطع نلاحظ اهتمام أمير الكبير بجلنار وهوسه بها، فأصبحت تشغل كل تفكيره، وكما نرى أن شخصية أمير، شخصية شجاعة وصادقة المشاعر بعد إنقاذ أمير لجلنار من المجرم للمرة الثانية، ظهر في حياتها بعد أن كان يراقبها من بعيد، اعترف لأخوها خالد بأنه يعرفها وكان يراقبها، دليل ذلك في: "تبسم أمير خجلاً لكن قال: سأعترف لك بشيء أنا كنت أراقبها وأعرف أخبارها"<sup>3</sup>.

تعمدت الكاتبة إخفاء هوية عاشق جلنار، فتوضحت لنا هذه الشخصية خلال سيرورة الأحداث في الرواية، وقد اختارت أن تتضح الصورة الكلية للأمير حيث أقر أمير لجلنار بأنه عاشقها المجهول قال: "سأعرفك من أنا، أنا المجهول العاشق، هو أنا أن الألوان بأن أظهر في حياتك لن أكون مهمشاً منسياً سأكون كل حياتك"<sup>4</sup> رغم إخفاء الكاتبة لهاته الشخصية إلا أنها لعبت دوراً فعالاً في الرواية، كما أنها شخصية إيجابية للبطلة، ومساعدتها الخفي فظهرت لنا هاته الشخصية تدريجياً واكتمل تكوينها حتى نهاية القصة، بسبب أمير تغيرت حياة جلنار للأفضل، بعد زواج أمير بجلنار كان يحاول بكل الطرق كسب قلبها، وفي الأخير اعترفت له بحبها وجاء ذلك في "جلنار بسعادة: أحبك يا أميري، أحببت قلبك واهتمامك وحنانك، حبيبي أنت وفارسي وأميري...عذراً منك عزيزي على تلك الأوقات الضائعة... أمير بعشق: لا تعتذري لأنني أنا أيضاً أضعت تلك

1 الرواية: ص 75.

2 الرواية: ص 58.

3 الرواية: ص 122.

4 الرواية: ص 119.

الأوقات بلا فائدة"<sup>1</sup> ومن خلال هذا المقطع تظهر لنا أنّ العاطفة عانقت قلبه وروحه وبهذا تعانق القلبان واجتمعت الأرواح.

#### 4) الشخصية المساعدة (المجهولة):

على الشخصية المساعدة "أن تشارك في الحدث الروائي، وبلورة معناه والإسهام في تصوير الحدث، ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية، رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية"<sup>2</sup>، أي هي شخصيات فاعلة في الرواية لكنها لا تغير في مجرى الرواية، تقوم بأدوار مهمة وتؤثر أحيانا في معنى حياة الشخصية الرئيسية وتشارك في تسويق وتكملة الأحداث.

أشارت الكاتبة إلى هذه الشخصيات من خلال لفظة (شخص) أو (مجهول)، فهي تعمدت ذلك لأنها ركزت على الحدث لم تُركّز عن الشخصيات، فهي غامضة بالنسبة للقارئ، ومع ذلك كان لها أدوار وأحداث داخل الرواية، فمن خلالها نستنتج توقعها، وكانت المساعدة للبطلة:

#### 1-المجهول واحد:

يتضح لنا من خلال الرواية أن المجهول واحد قد قام بمساعدة البطلة وذلك من خلال جمع المعلومات عن الشخص وتجسد هذا القول من خلال الحوار الذي دار بين جلنار والمجهول واحد "جلنار: أريد منك معلومات عن شخص اسمه.. المجهول: نعم هذا سهل جدا أعطيني نصف ساعة، جلنار بهدوء اتفقنا... المجهول: جميع المعلومات قمت بإرسالها عبر بريدك الإلكتروني... ستجديها لديك"<sup>3</sup>.

1 الرواية: ص 182.

2 علي حسين الحساني: شخصيات رواية الفضيلة تنتصر للشهيدة بنت الهدى (دراسة البنية السردية)، الشخصية المساعدة، [www.academia.edu](http://www.academia.edu)، 22:18 2023/04/23م.

3 الرواية: ص 19.

• أشخاص مجهولين واحد:

تمثّل دورهم في مساعدة جنار من الشخص الذي قام بتهديدها وأراد الاعتداء عليها والانتقام منها، تجسد ذلك في قول الساردة "بإشارة واحدة تجمهر حولها الأشخاص المجهولين... بدؤوا بضربه ضرباً مبرحاً وأصوات صراخه تعلو"<sup>1</sup>.

2- المجهول اثنين:

قام بمساعدة جنار في الخفاء من خلال الاتصال بها وإخبارها بخطة "الشخص" المنتقم من خلال حرق المخازن لشركة والدها، ويظهر ذلك من خلال المقطع السردى "المجهول: سيدتي لدينا أخبار خطيرة... وصلنا أن ذاك الشخص يريد إحراق كافة مخازن والدك الممتلئة بالبضاعة الجديدة"<sup>2</sup>.

• أشخاص مجهولين اثنين:

كان لهم دور في دحض خطة الشخص المنتقم الذي أراد حرق وإتلاف بضاعة المخازن للشركة، وذلك من خلال اتخاذ جنار حذرهما، كما جاء في الرواية "جنار: سأعمل على انقاذها تجري اتصالها مع مجهولين ليفعلوا ما تريده حتى لا تحجمه عن فعله المشين"<sup>3</sup>.

3- أشخاص مجهولين ثالث:

عمدت جنار إلى مراقبة أختيها هدى وندى وحمايتهما من خلال توظيف أشخاص لمراقبتهم، والحرص على عدم وقوعهم في مأزق كما جاء في الرواية "جنار باعتراف: كنت أضع أشخاص مجهولين لمراقبتهم وحمايتهم"<sup>4</sup>.

1 الرواية: ص 22.

2 الرواية: ص 28.

3 الرواية: ص 29.

4 الرواية: ص 136.

## 5) الشخصية الهامشية:

الشخصية الهامشية لا تؤثر في مجرى الرواية ولا تُلفت نظر القارئ والكاتب فهي "غير فاعلة سواء في المجتمع أو في الأعمال الفنية فهي تأتي لسد فراغ ما وهي شخصيات عديمة الفائدة والأهمية وكذلك قلية الظهور وسرعان ما تتلاشى وتصبح شبه غائبة تماما، فهي كالسراب ما أن يظهر حتى يختفي"<sup>1</sup>، وقد عُرِّفت في قاموس السرديات لجيرالد برنس (Gerald prince) بأنها: "كان ليس فعالا في المواقف والأحداث المروية، والسَّنيِد في مقابل المشار (Paraticipant)، يعد جزءا من الخلفية (الإطار، Setting)"<sup>2</sup> أي؛ أنها شخصية عابرة لا تحمل دورا ولا وظيفة تجعلها تتطور طوال مسار الرواية، حضورها أو عدمه لا يُشكِّل تغييرا في مسار و متن الرواية.

➤ **الخادمة:** استقبلت جنار في القصر ورحبت بها "الخادمة حلت أهلا وسهلا

عزيزتي، نعم قصر محمد تفضلي..."<sup>3</sup>.

➤ **حامد وسعد:** أخوي جنار من الأب، رحب بها لمجيئها للعيش معهم في القصر

"...إلا أن أخاها الكبير حامد الذي كان يجلس بالجوار قد رحب بها بحرارة ليأتي

الأخ خالد وسعد..."<sup>4</sup>.

➤ **سكرتيرة أب جنار:** استقبلها لجنار بمكتب والدها "السكرتيرة بابتسامة مهذبة، نعم

إنه بالداخل..."<sup>5</sup>.

1 قاسم محمد عبد: الشخصية الروائية في رواية أسوس لمحي الدين زنكنة، جامعة رابرين كلية التربية، كلية التربية، قسم اللغة العربية، مجلة الجامعة العراقية، ع 58، ج 3، ص 103.

2 جيرالد برنس: قاموس السرديات ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات القاهرة، مصر، ط 1، 2003م، ص 159.

3 الرواية: ص 7.

4 الرواية: ص 9.

5 الرواية: ص 13.

- **عامل نظافة:** طلب من جنار تنظيف مكتبها "...دخل عامل النظافة ليطلب منها تنقية مكتبها..."<sup>1</sup>.
- **الموظفين:** بعض الموظفين جادين في عملهم وآخرين مستهترين "...الموظفين منهمكين في أعمالهم المطلوبة وبعضهم يثرثر، والآخر يتناول مشروبات ساخنة..."<sup>2</sup>.
- **الموظفة:** رفضها معاملة غير قانونية وعدم توقيعها عليها "الموظفة: لا أستطيع توقيع هذه المعاملة لأنها ليست رسمية وأيضاً ليست صحيحة..."<sup>3</sup>.
- **قيس:** تصادف جنار بقيس في مكتب أبيها واستغرابه من شخصيتها الغريبة "...قيس بحيرة: حقا شخصية ابنتك غريبة جدا بدءا من لباسها المحتشم انتهاء بشخصيتها الغريبة..."<sup>4</sup>.
- **عمال نظافة الشركة:** صراخ جنار عليهم لعدم إتقان عملهم "وقفت صارخة بأعلى صوتها على عمال النظافة... جنار بغضب لما السلام قذرة هكذا أريدها لأمعة هي وجميع السلام والممرات في الشركة..."<sup>5</sup>.
- **المتحدث:** إعلامه لجنار بموعد وصول البضاعة إلى المخازن "المتحدث اتصلت لأخبركم بشأن البضاعة ستصل في الساعة 6:00 مساءً"<sup>6</sup>.
- **مسؤول مخازن الشركة:** طلبت منه جنار تفرغ المخازن لوضع البضاعة ونفذ ذلك "...جنار بقوة: ستصل إلينا البضاعة اليوم... أريد أن أجد المخازن فارغة... المسؤول: حسنا يا سيدتي..."<sup>1</sup>.

1 الرواية: ص 14.

2 الرواية: ص 14.

3 الرواية: ص 15.

4 الرواية: ص 17.

5 الرواية: ص 23.

6 الرواية: ص 25.

➤ **جدة وجد جنار:** تبادلًا أطراف الحديث وتعرّفًا على بعضهم البعض "...الجدة أخيرا تعرفت على حفيدتي... الجد: جميل أن تتال إعجابك فقد قمت بشرائها منذ زمن بعيد...".<sup>2</sup>

➤ **صاحب معرض:** بيع السيارات تجهيزه سيارة جديدة لجنار بنفس مواصفات سيارتها المحروقة، وإيصالها لها "...صاحب معرض السيارات... أعطتهم المواصفات الكاملة لسيارتها التي احترقت... أوصلوا سيارتها مع مفاتيحها".<sup>3</sup>

➤ **البائعة 1:** عرض تفاصيل الفستان وشراء جنار له "البائعة بماذا أخدمك سيدتي... أتصددين ذلك اللون الأسود؟.. حسنا... وثمانه...".<sup>4</sup> شراء جنار لابنها ملابس "البائعة 2، بماذا أخدمك سيدتي؟... طلبك موجود تفضلي...".<sup>5</sup>

➤ **ضيوف زوجة أب جنار:** تبادل أطراف الحديث بين زوجة أبيها وضيوفها وتساؤلهم عن جنار "زوجة أبيها مع ضيفاتها العزيزات... الضيفة الأولى: ما هي أخبار ابنة زوجك... الضيفة الثانية: هل صحيح ما سمعت...".<sup>6</sup> "الضيفة الثالثة بمكر: افرضي قوتك عليها...".<sup>7</sup>

➤ **أم سامر:** طلبت من وردة أن تعمل معها بائعة هوى "وردة: فقد عرضت علي أم سامر أن أعمل معها فيه...".<sup>8</sup>

➤ **والدة وردة:** شكر جنار على معروفها "والدة وردة بابتسامة حنونة... أريد أن أشكرك على كل شيء فعلته".<sup>1</sup>

1 الرواية: ص 26.

2 الرواية: ص 30.

3 الرواية: ص 37.

4 الرواية: ص 38.

5 الرواية: ص 158.

6 الرواية: ص 44.

7 الرواية: ص 45.

8 الرواية: ص 17.



- **الطبيب 1:** معالجة جروح جنار ونزعه الخنجر "استقبلهم الطبيب... بعد نصف ساعة كان الخنجر موضوعا في كيس شفاف..."<sup>2</sup>.
- **والدة جنار:** استذكرتها جنار وروت قصتها "جنار سأخبرك بقصة والدتي... حين أتت والدتي إلى المنزل..."<sup>3</sup>.
- **الطبيب 2:** إنتزاع الرصاصة التي اخترق جسد جنار ومعالجتها في قصر أمير "الطبيب: الحمد لله نجت واستطعت إخراج الرصاصة..."<sup>4</sup>.
- **رئيس مركز النيابة العام:** مقابلته لخالد وبنار وسرد جنار تفاصيل قضيتها وتقديم الأدلة ومساعدتها لإلقاء القبض على أفراد العصابة التي قتلت والدتها "...طلب خالد الإذن لمقابلة رئيس مركز النيابة العام...سمح لهما...جنار سأخبرك بقصة والدتي... تناولت الأشرطة ووضعتة أمامه... الرئيس: سنفتح القضية..."<sup>5</sup>، "الرئيس: سنلاحقهم بوضعهم بالسجون وتحقيق العدالة..."<sup>6</sup>.
- **المصوب:** إطلاق الرصاص على جنار وسقوطها أرضا "...فوجئت بشخص مصوب مسدسه عليها... أطلق النار عليها وتهاوت جنار على الأرض..."<sup>7</sup>.
- **ابن أمير:** طفل صغير عمره ستة أشهر، طفل بريء، مسرور، يحب ويبيكي "طفل صغير لم يتجاوز من العمر ستة أشهر، يحب بسعادة، ويتفوه بلغة ليست لغته... والبسمة مرسومة على وجهه..."<sup>8</sup>.

1 الرواية: ص 71.

2 الرواية: ص 76.

3 الرواية: ص 97-98.

4 الرواية: ص 117.

5 الرواية: ص 97.

6 الرواية: ص 101.

7 الرواية: ص 116.

8 الرواية: ص 146.

➤ سكرتيرة أمير: انجازها لأعمالها بدقة، وتعرّفها على جنار زوجة أمير استقبلتها  
"جالسة على مكتبها تعمل بجد ونشاط..."<sup>1</sup>.

➤ أسرة أمير: زيارتهم له واجتماعهم في قصره بعد غياب طويل "والد أمير: بني  
أخويك صغيرين وأخواتك قد اشقن إليك... وصلوا استقبلتهم جنار بحفاوة.."<sup>2</sup>.

نستخلص من هذا الفصل تقسيم الشخصيات إلى تحديد دور وهدف كل واحدة منها، ومدى بروز بنائها الفني في العمل السردي، فلا يكتمل العمل الروائي إلا بتوفر الشخصيات وبتنوعها كونها الأساس والقطعة الجوهرية لدخول العمل الروائي، التي تساعد في معرفة مضمون النص.

---

1 الرواية: ص 169.

2 الرواية: ص 177.

# الفصل الثاني: أبعاد الشخصية وتجلياتها في رواية "عنيدة فتمردت"

(1) البعد الجسمي

(2) البعد الاجتماعي

(3) البعد النفسي

تعد الشخصية عنصر مهما في العمل السردي، وتتنوع الشخصيات في الرواية له تأثير في ظهور الأبعاد وتختلف باختلاف طبيعة الشخصية، وتكون ذات بعد جسمي، بعد نفسي، بعد اجتماعي:

### (1) البعد الجسمي:

البعد الذي نجده في الشكل الخارجي للشخصية "أي المظهر بشكل عام في سلوك الشخصية وهذا يرتبط بالعوامل البيولوجية، وتتأثر بالنضج والوراثة، ويشمل العمر والاسم الصريح والمهنة وملامح الوجه، فمن أجل أن ترسم الشخصية في ذهن القارئ بدقة يجب الوصف الخارجي ببراعة وإتقان"<sup>1</sup> كما أشار على أحمد باكثير إلى أنّ هذا البعد هو ما يتعلق بالشخص من حيث بنيته وشكله الظاهري أقصير هو أم طويل، بدين أم نحيف، قوي البنية أم ضعيف، سليم الأعضاء أم ذو عاهة من العاهات"<sup>2</sup>، من هنا نلاحظ أن البعد الجسمي مرتبط بالصفات الخارجية للشخصية وهذه الصفات تختلف من شخص لآخر.

### (1-1) البعد الجسمي للشخصيات الرئيسية:

#### ➤ جنار:

اجتهدت الكاتبة في رسم شخصية جنار، فقد رسمتها لنا من خلال السرد الذي جاء في الرواية، ووفق تطور الأحداث، فترسم لنا الشكل الخارجي من ناحية اللباس وهذا ما تطرق إليه قيس واصفا أثناء رؤيته لها لأول مرة مستغربا حيث جاء في المقطع السردي "قيس بتساؤل: إنها ليست ندى ولا هدى، صحيح؟ والدها بابتسامة: كيف علمت هذا؟ قيس: من طريقة كلامها من ثيابها المحتشمة ووضع تلك النظارة السوداء الغامضة"<sup>3</sup>، فكانت الروائية مهتمة بلباس جنار فهي في كل مرة تذكر نوع الملابس التي ترتديها، حيث نجد لها وصف آخر من قبل أختها ندى في قولها "أظن أن ليس لديها

<sup>1</sup> سعد عنكه: أبعاد الشخصية القصصية <https://mawad003.com>، 30/04/2023، على الساعة 13:44.

<sup>2</sup> على أحمد باكثير: فن المسرحية من خلال تجاري الشخصية، مكتبة مصر، د ط، د ت، ص 74.

<sup>3</sup> الرواية: ص 17.

ثياب سوى التنورة السوداء والجاكت الأسود والحجاب الأسود والنظارة السوداء"<sup>1</sup>، وكذلك ذكرت وصفا لمظهرها الخارجي كما جاء في الرواية "ما سمعته أنها لا تترك وجهها مطلقا وترتدي خمارا أو نظارة حتى لا تعلمون كيف هو شكلها؟؟"<sup>2</sup>، ونلاحظ من خلال هاته المقاطع أنّ الكاتبة كانت مهتمة بذكر ما ترتديه هاته الشخصية، فجلنار كان هدفها الانتقام لوالدتها، ومواجهة تلك العصابة، فلباسها يوحى إلى غموضها وغرابة شخصيتها، وكذلك يعكس تصرفاتها بأن همّها الوحيد تحقيق هدفها دون الاهتمام لمظهرها.

وفي المقابل اشتغلت الروائية في وصف الجمال الذي كانت تملكه جلنار على لسان زوجها، حيث أظهرت لنا ملامح وجهها ودليل ذلك في المقطع السردي "همس: أخيرا رأيت سارقة قلبي، ما أجملك، وجهك ملائكي ناعم، خصلات شعرك حريرية، فمك القرمزي كحبة الكرز، رموشك الكثيفة"<sup>3</sup>، وكذلك لها وصف لعينيها وجاء ذلك في "فتحت عينيها ذات اللون الأزرق"<sup>4</sup>، ومن خلال هذه الصفات التي ذكرت للشخصية نستنتج أن الكاتبة تفننت في رسم المظهر الخارجي للشخصية، فهي تعطينا إبهاما بأنها امرأة غريبة وجميلة وفاتنة في نفس الوقت، ومثل هذه الصفات بالشخصية جاءت لتخدم المضمون الذي تريد الكاتبة إيصاله للقارئ.

## 1-2) البعد الجسمي للشخصيات الثانوية:

### ➤ رئيس العصابة:

لم تحمل الرواية أي صفات واضحة لهذه الشخصية، بل اكتفت الكاتبة بوصف إبتسامته ودليل ذلك "الشخص بإبتسامة خبيثة"<sup>5</sup>، وفي مقطع سردي آخر "الشخص بإبتسامة مقززة"<sup>6</sup> وهذا يوضح لنا مدى مكر وقساوة الشخص من خلال إبتسامته.

1 الرواية: ص 27.

2 الرواية: ص 45.

3 الرواية: ص 118.

4 الرواية: ص 119.

5 الرواية: ص 18.

6 الرواية: ص 21.

➤ محمد:

قدمت لنا الكاتبة بعدا خارجيا واحدا لهذه الشخصية ودليل ذلك في الرواية "أدارت ظهرها لتجد كهلا غزاه البياض في شعره"<sup>1</sup> ونستنتج من هذا الوصف انه رجل كبير في السن، حيث لم تعطي الكاتب في الوصف الخارجي إهتمام واكتفت بذكر تصرفاته.

➤ زوجة أب جنار:

لم تأتي الروائية على تحديد البعد الجسمي لهذه الشخصية إلا في بعض المقاطع السردية والتي تتعلق بالمواقف ومثال ذلك في "زوجة أبيها تنتظرها كالعادة بابتسامة خبيثة وماكرة"<sup>2</sup>.

➤ وردة:

تقدم لنا الكاتبة وصفا لشخصية وردة وذلك من خلال قولها "وفجأة اصطدمت بها فتاة في عمر الزهور... جنار: وأنت أيضا يا عزيزتي صغيرة، كم عمرك؟ وردة: ثمانية عشر سنة"<sup>3</sup> فهي لم تقدم لنا مواصفات واضحة للشخصية فاكتفت بوصف بسيط، حيث صورت لنا أنها فتاة صغيرة لا تزال في ريعان شبابها.

1-3) البعد الجسمي للشخصيات النامية:

➤ أمير:

لم يتم ذكر أي وصف خارجي لهذه الشخصية ولم تمنحها الكاتبة حقها رغم الدور الذي قامت به فهي اكتفت بذكر الوصف الداخلي والاجتماعي فقط.

1 الرواية: ص 8.

2 الرواية: ص 68.

3 الرواية: ص 46، 47.

## (2) البعد الاجتماعي:

البعد الاجتماعي عبارة عن "ملايح وتكوينات وهواجس ومؤثرات وتأثيرات بيئية إجتماعية على وفق عدة عوامل، إذ تقدم الشخصية بالإسم الشخصي أو باللقب أو بصيغة أخرى، كما تعطي المهنة والوسط الذي تعيش فيه الشخصية بعدها الاجتماعي"<sup>1</sup>، أي أنّ هذا البعد يتمثل في مجموعة العناصر التي تؤثر في تكوين الشخصية مثل: العمل، التعليم، الحياة الزوجية، المالية، الدين والجنسية<sup>2</sup>.

من خلال هذه التعريفات نرى أن البعد الاجتماعي يظهر في عدة جوانب متعلقة بالفرد بحد ذاته دون غيره كالاسم، المهنة، التعليم والحياة الاجتماعية... وهذه العناصر تحدد جوانبه الفردية وعلاقاته بمحيطه وأفراده.

## (1-2) البعد الاجتماعي للشخصيات الرئيسية:

## ➤ جنانار:

جنانار شخصية تعاني من التهديدات بسبب الأدلة التي بحوزتها من مروجي المخدرات وجاء ذلك في "وعلموا بأني إبنتها، وبدأت التهديدات ومحاولات القتل، عشت شهورا في حالة عدم الأمان"<sup>3</sup>، وهذا ما اضطرها بأن تترك بلدها للسفر للعيش مع والدها تاركة وراءها المكان التي كانت تقطن فيه قبل موت والدتها، تعمل في شركة والدها، تنتمي إلى عائلة غنية، شخصية متعلمة وجاء ذلك في المقطع السردى "جئت اليوم حتى أشاهد شركتك كما أنني أتيت أن اعمل معك عندي خبرات سابقة في هذا المجال وشهادات أيضا... والدها: العفو: هيا معي لاريك مكتبك الجديد"<sup>4</sup>، وهي شخصية علاقتها الاجتماعية محدودة بسبب شخصيتها المتناقضة والغامضة وهذا ما جاء على لسان خالد

1 نيهان حسون سعدون: الشخصية في قصص علي الفهادي، دراسة تحليلية، دراسات موصولية، العدد 30، 2010م، ص 16.

2 ينظر: محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص 573.

3 الرواية: ص 100.

4 الرواية: ص 13، 14.

"ينظر أخوها إليها ويفكر... لا تحتك بأحد دائماً وحدها.. بماضيها سر"<sup>1</sup>، كما أنها تعاني من تصرفات زوجة والدها معها فهي لم تفرح بعودتها للعيش معها في نفس المكان كما جاء في الرواية "ووجدت زوجة أبيها تنتظرها كالعادة بابتسامة خبيثة وماكرة"<sup>2</sup>.

## 2-2) البعد الاجتماعي للشخصيات الثانوية:

### ➤ رئيس العصابة:

لم تقدم لنا الكاتبة عن الحالة الاجتماعية للشخص سوى أنه رئيس عصابة ومروج مخدرات وقاتل كما جاء على لسان جلنار "أكرهك أنت من قتل والدتي وقتلتني في كل يوم، وكل ما فعلته من أجل تلك المخدرات اللعينة، أنت لم تقتل والدتي وحدها بل الملايين الذين يتعاطونه"<sup>3</sup>.

### ➤ محمد:

هو والد جلنار يعيش في قصر مع زوجته وأولاده الخمسة، ينتمي إلى الطبقة الغنية، يملك شركة كما جاء في الرواية على لسان ابنته جلنار "جئت اليوم حتى أشاهد شركتك كما أنني أتيت اطلب منك أن تعمل معك"<sup>4</sup>، وفي مقطع سرد آخر "لتصل بعد حين من الزمن إلى ذلك القصر الشاهق الجميل... وقفت سائلة (جلنار) تلك الخادمة: أهذا قصر محمد... الخادمة... نعم قصر محمد"<sup>5</sup>.

ومن خلال هذه المقاطع السردية يتضح أنّ محمد رجل أعمال كبير ذو نفوذ ومكانة مرموقة في المجتمع.

1 الرواية: ص 78.

2 الرواية: ص 68.

3 الرواية: ص 115.

4 الرواية: ص 13.

5 الرواية: ص 7.



➤ زوجة الأب:

امرأة راشدة، متزوجة من أب جلنار وأم لخمسة أولاد، تنتمي إلى عائلة غنية، زوجها يملك شركة، روتين يومها، يتمثل في استقزاز جلنار ومحاولة تعكير مزاجها، مهمة لبناتها، دائما مع صديقاتها ودليل ذلك في "هدى بيبكاء: كم كنت غبية كدت أضيع نفسي، والدتي كانت السبب في ضياعي، لم تسألني أين اذهب مطلقا؟... كنت حين أعود أجدها في القصر دائما منشغلة بحفلاتها، لم تجلس بجانب يوما وتفهمني هذا خطأ لا تفعلينه"<sup>1</sup>

➤ وردة:

تتحدرد وردة من عائلة فقيرة وحي فقير، تعيش مع والدتها المريضة وإخوتها وهذا ما جاء في الرواية "وقفت بعد أن تعبت لتجد نفسها في حي فقير جدا... إصطدمت بها فتاة... الفتاة: إسمي وردة.

جلنار: إسمك جميل جدا... ما الذي دعاك للخروج في هذا الوقت؟

وردة: الذي دعاني هو أنني أريد البحث عن عمل حتى أعيل أمي وإخوتي.

جلنار: وهل أنت الأكبر بينهم؟

وردة: نعم أنا الكبرى، وأمي مريضة وإخواني صغار"<sup>2</sup>

وفي مقطع آخر "جلست جلنار على سجادة مهترئة وقديمة، لم تبالي لهذا أخذت تنظر إلى هذا البيت القديم المشقق الكئيب المتداعي السقف القابل للسقوط بأي وقت، وتتساءل في داخلها... كيف يعيشون في هذا البيت القابل للسقوط والانهييار فجلست وردة بجانبها"<sup>3</sup>.

1 الرواية: ص 134.

2 الرواية: ص 46.

3 الرواية: ص 56.

وفي هذه المقاطع يتضح لنا الحالة الاجتماعية المزرية والحياة الصعبة التي تفتقر للطمأنينة والأمان، وكذلك وردة فتاة عانت الاستغلال بسبب احتياجها للعمل، حيث طلبت منها امرأة أن تعمل معها كبائعة هوى، وجاء ذلك في حوارها مع جنار "لا ادري فقد عرضت علي أم سامر أن اعمل معها في... ثم صمتت.

جنار بغضب: وهل تريد أن تجعلك تعملين معها كبائعة هوى تنتقلين من شخص لآخر"<sup>1</sup>.

وكما تصور لنا الكاتبة تغيّر الظروف الاجتماعية لعائلة وردة، مد يد العون لها من طرف جنار، والتي حوّلت حياتهم من الفقر إلى حياة ميسورة الحال ودليل ذلك: " جنار: قد اشتريت لكم شقة جميلة في حي رائع وأريدكم أن تسكنوا فيها دهشت وردة ووالدتها... وردة وجدت لها عملاً في شركة والدي"<sup>2</sup>.

### 2-3) البعد الاجتماعي للشخصيات النامية:

➤ أمير:

تعد شخصية أمير شخصية إجتماعية ينتمي إلى طبقة غنية، تزوج من جنار بعد حبه الكبير لها، يعاني اضطرابات عائلية بسبب أخوه الذي سرق أموال الشركة وأسقط التهمة على أمير، فطُرد أمير من المنزل ودليل ذلك كما جاء في الرواية: "أمير بمرارة: سأخبرك كل شيء حتى لا تعلمي قصتي من أي شخص غيري أنا قبل خمس سنوات في ليلة مشينة تأخر والدي في الشركة... عاد والدي لكن في عينيه شر واضح سأل عني بأعلى صوته... قائلاً: أصبح لي فترة أبحث من يسرق ويعبث بأموالي وجميع الحسابات فيها خلل وأنت السبب وبعدها صفعني... صرخ بوجهي أنظر إلى هذه الحقيبة المعبئة بالأموال وجدتها مخبئة بمكتبك، ماذا تفسر لي هذا؟... نظرت إليها بصدمة وبدخلي أصرخ لست أنا... وهذه الحقيقة ليست لي إنها لأخي... وبعدها طُردت من المنزل

1 الرواية: ص 47.

2 الرواية: ص 71.

والسبب أخي... عشت أياما لا يعيشها أحد بالبرد والجوع... وهرولت الأيام بسرعة جمعت فيها المال وبدأت أعمل بمشروع صغير وكان الحظ معي ليعوضني عما حدث... وبدأ المشروع يكبر ويكبر وإسمي يعلوا في الأسواق وشركاتي تعرف في البلاد إلى أن أصبحت ما أنا عليه الآن وها أنا أمامك ظلمت من أعز البشر ودائما أتمنى أن يعرف والدي الحقيقية"<sup>1</sup>.

وفي هذا النص إختصر أمير حياته بكل تفاصيلها، فهو تعلم منها بالتجربة، واستغلها ليصبح أقوى ولم يجعل تلك الحادثة أن تحطمه، بل علمته كيف يقاوم ويجتهد ليصل إلى ما هو عليه من حياة كريمة ومستوى معيشي مرتفع، ويظهر لنا في هذا المقطع أن أمير لديه ولد من زوجته السابقة قبل أن يتعرف بجلنار "تعرضت إلى نزيه حاد ونقلت إلى المستشفى، وتم توليدها ولكن عاش طفلي وهي ماتت"<sup>2</sup> فهو يمثل دور الأب المسؤول، وكذلك تصور لنا الكاتبة الوضع الذي أصبح عليه أمير، حيث تصالح مع أهله بعد اعتذارهم منه ورجع لعائلتهم من جديد.

### (3) البعد النفسي:

يعتمد هذا البعد على مكونات الشخصية وغايتها وأفكارها، ورغباتها وهو "الجانب الذي يرصد الحالة النفسية للشخصية، فيكشف ما تشعر به الشخصية وما تخفيه، والرغبات والآمال والإنفعال، والهدوء والإنطواء والإنبساط وما وراء ذلك من عقد نفسية"<sup>3</sup>.

ويرى لابوس ايجرى هذا البعد " هو ثمرة بعدينا الآخرين، وأثرهم المشترك هو الذي يحيي فينا مطامعنا وبسبب هزائمنا وخيبة آمالنا ويكوّن أمزجتنا وميولنا ومركبات النفس

1 الرواية: ص 143.

2 الرواية: ص 150.

3 عماد حمدي عبد الله: بناء الشخصيات في رواية الحمام لا يطير في بريدة ليوسف المحيميد، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، مصر-القاهرة، مج 13، العدد 2، يوليو 2021م، ص 1585.

فيها، ومن هنا كانت نفسيتنا، أقصد كياننا النفسي هو الذي يتم كياننا الجسماني والاجتماعي ويشكلهما<sup>1</sup>.

أي أنّ هذا البعد يتمثل في مزاج الشخصية وسلوكها ونفسياتها، ويقوم السارد بتحليل طباعها وتوضيح حالتها النفسية.

### 3-1) البعد النفسي للشخصيات الرئيسية:

#### ➤ جنانار:

قدمت لنا الكاتبة هذا البعد بطريقة واضحة في الشخصية ويتبين من خلال نفسياتها المتحطمة والمنهارة، وهي شخصية يكسوها طابع الحزن والحيرة والكآبة وهذا ما ورد في الرواية حيث قالت: "أريد أن ابكي، تبا لدموع إذا كانت دموعي لن تريح قلبي ماذا إذا سيربحه، تبا لكل شيء، كرهت هذا الزمن، كرهت ثوانيه ودقائقه كرهت سكونه وحركاته"<sup>2</sup>، كما نلمس أيضا بعض الأوصاف الداخلية في شخصية جنانار وهذا ما تصفه الكاتبة حيث تقول: "نرى هنا شخصية امرأة متهورة ولكن على الرغم من تهورها هناك روحا بقلبها رحيمة، طيبة تساعد الفقراء بلا مقابل المهم أن ترسم البسمة على وجوههم، وأيضا نرى امرأة متحدية بدمها روح التحدي لا يهملها الزمن"<sup>3</sup>.

فهذا الوصف يوضح لنا حالة جنانار النفسية فهي تعيش في صراع نفسي داخلي، يدور بين القوة والصمود، وبين اللين والطيبة وتظهر لنا الكاتبة سبب تعاستها ونفسياتها المتقلبة، وهو مقتل والدتها على يد رئيس عصابة، مما خلّف في نفسياتها حزنا ووجع وأثرا جاء ذلك في الرواية على لسان جنانار "يا زمني لم أعانك يوما، يا قدرتي لم أعارضك ولو للحظة، يا حياتي لم اشتكي منك سوى مرة واحدة، وهي لماذا بقيت فيك حية ورحلت

1 لابوس ايجرى فن الكتابة المسرحية، تح: دريني خشبة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1946م، ص 103.

2 الرواية: ص 73.

3 الرواية: ص 79.

والدتي، لماذا لم ارحل معها... كم أتوق لرؤية والدتي لمرة واحدة<sup>1</sup> فلا شيء يداوي نفسيها المنكسرة سوى انتقامها وتحقيق العدالة ودليل ذلك في "أنا لست أنا، ولا جنار هي جنار، لكن تأكد يا بحري سأعود كما كنت بعد أن أكمل انتقامي، حينها سأنزح قيودا أكبلت بها نفسي، سأنزح حزني وألمي... وسأنسى كل شيء وسأفتح صفحة جديدة مع الحياة"<sup>2</sup>.

ومن خلال هذا الوصف تكون جنار رمز للتحدي والصبر.

وفي موضع آخر من الرواية نلمس في جنار صفات الطيبة والحنان وروح المساعدة والإحساس بالآخرين، وظهر ذلك في مساعدتها لوردة وعائلتها بتغيير حياتهم وجاء ذلك في المقطع الآتي "والدة وردة بابتسامة حنونة: الحمد لله.. بخير أريد شركرك على كل شيء فعلته..جنار: لا تشكريني على أي شيء فهذا أقل شيء افعله... اشتريت لكم شقة جميلة في حي رائع وأريدكم أن تسكنوا فيها، دهشت وردة ووالدتها بهذا العرض"<sup>3</sup>.

ولكن لم تستمر جنار على تلك الحالة بل تغيرت وتجردت من تلك الشخصية الانتقامية المتهورة، الجريئة القاسية على نفسها، فهي تغيرت تغيرا جذريا، وهذا التغير بعدما حققت العدالة، وتم القبض على رئيس العصابة ومساعديه وزواجها من أمير كما جاء في الرواية "جلست تضع بعض مساحيق الزينة على وجهها، بعد حمام دافئ ابتسمت لنفسها في المرآة، وضعت بعض العطور ذات رائحة مميزة"<sup>4</sup>.

وكذلك في مقطع سردي آخر "وأنا احترم قدرتي كثيرا، الذي ادخل أمير حياتي وغيرها نحو الأفضل، وجعل حياتي نحو الأفضل، جعل جنار أخرى لا تشبه تلك الجريئة

1 الرواية: ص 57.

2 الرواية: ص 70.

3 الرواية: ص 71.

4 الرواية: ص 165.

والقوية والانتقامية... وأيضاً تحقيق العدالة من أسهم في تغييره<sup>1</sup> وفي الأخير نلخص بالقول من خلال ما ورد أنّ شخصية جلنار شخصية رقيقة الإحساس، وصادقة في مشاعرها، وشجاعة، واجتاحت هذه الشخصية التغيير، ورسم عليها ملامح السعادة، وظهر الجانب الأنثوي منها، وأصبح أكثر بروزاً عند زواجها من أمير حيث عاشت أجمل أيام حياتها بالرغم من أنّ هدفها كان الانتقام فقط.

### 3-2) البعد النفسي للشخصيات الثانوية:

#### ➤ رئيس العصابة:

تحمل هذه الشخصية كل صفات الكره والعداوة لجلنار حيث وصفته قائلة "شخص معقد وتركيبية شخصيته ممزوجة بالجنون والحقد والغباء"<sup>2</sup> نخلص في قولنا أن هذه الشخصية هي لشخصية صلبة تحمل في طياتها كل صفات البغض، الكراهية والضغينة.

#### ➤ محمد:

أظهرت لنا الكاتبة شخصية محمد في صورة الرجل الطيب والأب الحنون ذو المشاعر المرهفة، وظهر ذلك في تعامله مع ابنته جلنار كما جاء في الرواية "الأب: كيف هو صباحك يا بنيتي؟

جلنار بإبتسامة: جيدة جداً.

الأب براحة: الحمد لله، هل تناولتي فطورك؟

جلنار: لا ليس بعد قلّ ما أفعل ذلك"<sup>3</sup>

1 الرواية: ص 172.

2 الرواية: ص 107.

3 الرواية: ص 11.

وفي مقطع آخر "جلست جلنار بهدوء... أتيت لأطلب منك أن أعمل معك... والدها: لكن يا عزيزتي أنت فتاة يجب أن تستمتعي بالحياة كما يحلو لك لا أن تغوصي بها وبأشغالها التي لا تنتهي"<sup>1</sup>.

وهنا تظهر صفات الرجل المسؤول والذي يسعى لإسعاد عائلته.

### ➤ زوجة أب جلنار:

لقد صورت لنا الروائية شخصية "زوجة الأب" من الداخل كما يظهر لنا في هذا المقطع السردى عدم تقبلها لفكرة أن جلنار عادت للعيش معها في نفس المكان "محمد نعم زائرة أنها جلنار عزيزتي، ابنتي جلنار، زوجة أبيها بحقد: أتقصد ابنتك جلنار التي أتت بعد قصة حبك التي يعرفها الجميع؟ محمد نعم: وستقيم معنا أيضا"<sup>2</sup>، وهنا تظهر غيرتها من جلنار.

وفي مقطع آخر "ابتسامتها قتلت حين دخلت القصر ووجدت زوجة أبيها تنتظرها كالعادة بابتسامة خبيثة وماكرة... اقتربت زوجة أبيها تريد نزع خمار جلنار، فأوقفتها يد جلنار ومنعتها"<sup>3</sup> وهنا وفي هذه المقاطع السردية تظهر لنا امرأة حقودة ولها قلب مليء بالكراهية التي تُكَنِّها لجلنار، وفي مقاطع أخرى من الرواية نجد الكاتبة ذكرت ماضي لهاته الشخصية، حيث تبين لنا أنه أثر على نفسياتها المريضة وجاء ذلك في "أما زوجة أبيها ووجهها محتقن غاضب، وبداخلها قلب يشتعل من القهر والمذلة التي لم تكن لها دخل بسببها بل والدتها التي شوهدت شرف عائلتها بخروجها كل يوم مع رجل وهي متزوجة... وفي هذا الحدث بصمة سوداء في ماضيها والسبب والدتها"<sup>4</sup> ومن خلال هاته المقاطع

1 الرواية: ص 13.

2 الرواية: ص 9.

3 الرواية: ص 68، 69.

4 الرواية: ص 69.

نستنتج أن هاته الشخصية امرأة غير مسؤولة، كما تحمل في داخلها الكره والبغض وأن نفسيتها خبيثة، ونعتقد أن الصفات التي تحملها بسبب ماضيها المؤلم.

### ➤ واردة:

تحمل شخصية واردة صفات القوة والمسؤولية، فمن خلال النص يتوضح لنا السبب الذي أوصلها إلى تلك الحالة "وردة: الذي دعاني هو أنني أريد البحث عن عمل حتى أعيل أمي وإخوتي"<sup>1</sup> وفي مقطع آخر "أمي مريضة، وإخوتي صغار... ألقى بنفسها في حضن جنار تبكي بحرقة"<sup>2</sup> وخلال هذا المقطع السردى تتضح النفسية الحزينة لوردة التي توحى بالخوف، والقلق من عدم توفير المال لعائلتها، وعدم الإحساس بالأمان جراء حالتها الاجتماعية.

### 3-3 البعد النفسي للشخصيات النامية:

#### ➤ أمير

"علمت عنك كل شيء راقبت خطواتك وتحركاتك.. منذ أول لقاء لي بك في المطار رأيتك وتعلق قلبي بك.. كان لدي دافع خفي لمعرفةك، لمعرفة جنار"<sup>3</sup> ومن خلال هذا المقطع السردى صورت لنا الروائية شخصية أمير من الداخل موضحة لنا حبه الشديد لجنار واهتمامه بها، فهو شخصية لم تظهر في حياة جنار من المرة الأولى بل ظل يراقبها، وفي مقطع سردى آخر "رحل بتفكيره نحو جنار... وقال ستبقين لغزا لا حل له... غريبة أنت... بأفكارك... وخططك... بكل شيء فيك من أنت؟ في كل يوم... أعلم شيئا جديدا عنك... من أنت يا امرأة تحملين في داخلك شخصيات عديدة"<sup>4</sup> وهذا التفكير والتساؤلات بينه وبين نفسه بسبب فضوله لمعرفة شخصية جنار، فبينت لنا

1 الرواية: ص 46.

2 الرواية: ص 47.

3 الرواية: ص 118.

4 الرواية: ص 58.



الكاتبة مدى رغبته في الوصول إليها فنلاحظ مدى عشقه لها، فتمثلت هذه الشخصية في الشجاعة والقوة وظهر ذلك في مساعدته لها من تلك العصابة، وكل هذه الصفات الجيدة تؤكد لنا صدق ونبيل شخصية أمير.

كما تبين لنا الكاتبة حالته النفسية التي تمثلت في خيبة أمله بعد طرد والده له بسبب فعلة أخيه، مما ولد هذا شعوره بالقهر والألم ودليل ذلك "بعدها طردت من المنزل، خرجت منه بلا شيء... صورتي الحسنة مزقت أمام الجميع والسبب أخي ولست أنا بعد خروجي عشت أياماً لا يعيشها أحد"<sup>1</sup>.

نستنتج في نهاية الفصل الثاني أن لكل شخصية لها أبعاد خاصة بها، تساعدنا على إظهار تصرفاتها وفعالها، وهذا ما حاولنا إبرازه من الشخصيات داخل الرواية.

وهذا ما يمكن قوله في نهاية المطاف أن بناء الشخصية سواء في الداخل أو الخارج له هدف معين وهو توضيح وجهات النظر التي تريد إيصالها الكاتبة للمتلقي وإبراز ملامح الشخصية الظاهرة منها والباطنية ليتمكن القارئ من التفاعل معها.

1 الرواية: ص 143.



الخاتمة



- وفي الختام وبعد هذه الدراسة المتواضعة الموسومة بـ: 'بنية الشخصية في رواية عنبدة فتمردت' لمحمد الشريف إيمان' توصلنا لمجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:
- تعد الشخصية من أهم مقومات العمل الروائي فهي تقوم بتصوير وتحريك الأحداث وتنظيم الأفعال وإعطاء الرواية بعدها الحكائي.
  - تعد الشخصية الرئيسية محور العمل الروائي والمحرك الأساسي، فهي تتغير بتغير مجريات السرد، ويتجلى ذلك في شخصية جنار حيث سلطت الروائية الضوء عليها من بداية الرواية إلى نهايتها.
  - تنوعت الشخصيات الثانوية التي ساعدت على تصعيد الحدث، وتختلف في سلوكها فمنهم من كان سلوكه إيجابيا كمحمد والد جنار الذي كان يحنُّ عليها من خلال معاملته، ومنهم من كان سلوكه سلبيا ويتجلى ذلك في زوجة الأب الحقودة على جنار.
  - عمدت الساردة إبراز عنصري المفاجأة والدهشة داخل المتن الروائي، وذلك من خلال شخصية أمير.
  - اعتمدت محمد الشريف إيمان على ثلاثة أبعاد في تصويرها لشخصيات الرواية: البعد الجسمي، البعد الاجتماعي، البعد النفسي.
  - لم تهتم الروائية بوصف كل الشخصيات وصفا دقيقا، إنما ركزت على الشخصيات البارزة حيث كان للبعد النفسي حفا أكبر في الرواية.
  - أبدعت الكاتبة في روايتها من خلال توظيف عنصر التشويق الذي خلق نوعا من الغموض في الرواية، مما يفرض على القارئ متابعة سير الأحداث لفهم الرواية.
  - تعدد القضايا الاجتماعية التي تناولتها الكاتبة في الرواية، المتمثلة في الفوارق الطبقيّة في المجتمع، ورجال العصابات والعالم السفلي، وتناولت الكاتبة علاقة الأهل والأبناء وتربيتهم ومشاكل الشباب والنصح والابتعاد عن المخدرات.

ونرجوا في الأخير أن نكون وفقنا و لو بجزء ضئيل في دراسة هذه الرواية، فإن  
أصبنا فيها فمن الله الفضل، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، وما تم الكمال إلا الله-جل جلاله-



---

## قائمة المصادر والمراجع

---



القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم  
أولاً: المصادر

1. محمد الشريف إيمان: عنيدة فتمردت، دار خيال للنشر والترجمة برج بوعريريج، الجزائر، 2019م.

ثانياً: المعاجم والقواميس

2. أحمد حسن الزيات، ومحمد علي النجار وآخرون: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004م.
3. جيرالد برنس: المصطلح السردي (معجم مصطلحات) تر: عابد خزندرا، مراجعة: محمد بريري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط 1، 2003م.
4. لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 2002م.
5. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مراجعة: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مج 1، 2008م.
6. محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات، دار محمد علي، تونس، ط 1، 2010م.
7. المعلم بطرس البستاني: محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، د ط، 1987م.
8. ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، محمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف 1119، القاهرة، مصر.

ثالثاً: المراجع

9. إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، الجمهورية التونسية، 1986م.

10. جيرالد برنس: قاموس السرديات ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات القاهرة، مصر، ط 1، 2003م.
11. صبيحة عودة زعرب: غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر عمان، الأردن، ط1، 2006م
12. صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط 1، 1998م.
13. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني لفنون والآداب، الكويت، د ط، 1998م.
14. عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2008م.
15. عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه (دراسة ونقد)، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، ط 9، 2013م
16. على أحمد باكثير: فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية، مكتبة مصر، د ط، د ت.
17. لابوس ايجرى: فن الكتابة المسرحية، تح: دريني خشبة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1946م.
18. محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، المغرب، ط 1، 2010م.
19. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر، ط 1، 2004م
20. يوسف حجازي حسن: عناصر الرواية الأدبية، د ط، د ت.

#### رابعاً: المجلات

21. عماد حمدي عبد الله: بناء الشخصيات في رواية الحمام لا يطير في بريده ليوسف المحيميد، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، مصر-القاهرة، مج 13، العدد 2، يوليو 2021م.

22. قاسم محمد عبد: الشخصية الروائية في رواية أسوس لمحي الدين زنكنة، جامعة رابرين كلية التربية، كلية التربية، قسم اللغة العربية، مجلة الجامعة العراقية، ع 58، ج 3.

23. نبهان حسون سعدون: الشخصية في قصص علي الفهادي، دراسة تحليلية، دراسات موصولية، العدد 30، 2010م.

#### خامسا: المواقع

24. أمير تاج السر، أسماء الشخصيات في الأعمال الروائية، [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)، 2023/05/30 .

25. سعد عنكه: أبعاد الشخصية القصصية <https://mawad003.com>، 30/04/2023.

26. علي حسين الحساني: شخصيات رواية الفضيلة تنتصر للشهيدة بنت الهدى (دراسة البنية السردية)، الشخصية المساعدة، [www.academia.edu](http://www.academia.edu)، 2023/04/23م.





---

ملحق



## التعريف بالكاتبة:

تعد إيمان محمد الشريف من مواليد سبتمبر 1991م بباتنة، أستاذة في التعليم الثانوي، حاصلة على شهادة ماستر فيزياء الإشعاع والمادة، وعلاوة على تأليفها رواية "عنيذة فتمردت" فقد شاركت في كتب جامعة تحت عنوان: "لحن البوح" تحت إشراف دار يوتوبيا للنشر والتوزيع، "وقالت شهرزاد" تحت إشراف الأستاذة سمية الزبيدي.

أصدرت الكاتبة رواية بعنوان: "عنيذة فتمردت"، وذلك عن دار خيال للنشر والترجمة، وهو أول عمل إبداعي لابنة الأوراس التي لم يمنعها تخصصها الجامعي في العلوم الفيزيائية من الانحياز نحو الكتابة الأدبية والإبداعية، مفصلة شق خطوات هامة وسط إشادة عدد هام من النقاد والمنتبعين.

وبخصوص علاقتها مع الكتابة تأتيها رغبة وعشقا، مضيئة بأنها لا تخطط لما تكتبه بل تستوحي الفكرة من الواقع، في هذا الجانب لم تخف إعجابها بكتابات جبران خليل جبران وطه حسين وإيليا أبو ماضي، إضافة إلى قاسم أمين ومالك ابن نبي والأديب عز الدين جلاوي والكاتبة فضيلة فاروق وغيرهم.

## ملخص الرواية:

تدور أحداث الرواية حول المشاكل الموجودة في مجتمعنا، والتي تترجم لنا الواقع المتمثل في تجارة المخدرات ورجال العصابات والمتعاونين معهم، والفوارق الطبقيّة في المجتمع ودور الأهل في تربية الأولاد، والنصح بالابتعاد عن المخدرات، حيث ترجمت لنا الكاتبة الواقع المرير بكل قسوته واختلال توازنه، فرواية "عنيذة فتمردت" تتحدث عن الإمراة الشجاعة القوية، قدمت فيها الكاتبة شخصية جنانار التي تسعى إلى الانتقام لوالدتها فألبستها عباءة القوة والعناد والمكر للوصول إلى غايتها فحاولت كشف عصابة المخدرات والتجسس عليهم، وبعد اكتشاف أمرها قتلوها، فولدت هذه الحادثة رغبة دفيئة للانتقام في قلب جنانار، فجمعت كل الأدلة التي حصلت عليها والدتها، وسافرت لأبيها الذي تركها وتزوج امرأة أخرى منذ صغرها، فاستقبلها بكل حنان وأدخلها للعمل معه في الشركة، وعند مزاولتها للعمل طردت أحد العمال لتكشف فيما بعد انه ضمن رجال العصابة التي قتلت

والدتها، فكان سببا في العديد من المشاكل التي واجهتها إلا أنها كانت تخرج منها بسهولة بفضل تدخل أمير الذي كان عوناً لها طيلة مشوارها، وفي رحلة الانتقام تصدم جنار بأختيها الواقعتين وسط دوامة المخدرات؛ فواحدة منها أصبحت مدمنة مخدرات والأخرى أرادوا إنهاء شرفها، وكل هذا كان مقصوداً لمحاربة جنار وإرغامها على التوقف والسعي خلف العصابة، لكن حنكة جنار وشجاعتها حالت دون ذلك فأخذت أختيها وسلمتهما لوالدتهن لتحملها سبب عناء ابنتيها، وأنَّ إهمالها لهما كان سبباً في كل هذه المشاكل.

فالحرية الزائدة أحيانا تجلب المشاكل وتدخل الأولاد في دوامات لا رجوع منها، إن العمل الدؤوب لجنار وإصرارها في الانتقام مكنها من تقديم كل الأدلة للشرطة، وبخطة مشتركة بينهم تمكنوا من القبض على رجال العصابة وتسليمهم ليد القانون.

بعد كل الأحداث والصراعات نزعنا جنار عن نفسها لباس التمرد والعناد واستبدلته بلباس الأمل لتبدأ مرحلة جديدة من حياتها عنوانها السعادة، تزوجت من أمير وكوّنت معه حياة سعيدة.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

### شكر وعرفان

أ	مقدمة.....
7	مدخل: مفاهيم المصطلحات.....
8	<u>1</u> مفهوم البنية:.....
8	أ) البنية لغة:.....
9	ب) البنية اصطلاحا:.....
10	<u>2</u> مفهوم الشخصية:.....
10	أ) الشخصية لغة:.....
11	ب) الشخصية اصطلاحا:.....
12	الفصل الأول: أنواع الشخصيات وتجلياتها في رواية "عنيدة فتمردت".....
13	<u>1</u> الشخصية الرئيسية:.....
18	<u>2</u> الشخصية الثانوية:.....
26	<u>3</u> الشخصية النامية:.....
28	<u>4</u> الشخصية المساعدة (المجهولة):.....
30	<u>5</u> الشخصية الهامشية:.....
35	الفصل الثاني: أبعاد الشخصية وتجلياتها في رواية "عنيدة فتمردت".....
36	<u>1</u> البعد الجسمي:.....
36	<u>1-1</u> البعد الجسمي للشخصيات الرئيسية:.....
37	<u>2-1</u> البعد الجسمي للشخصيات الثانوية:.....
38	<u>3-1</u> البعد الجسمي للشخصيات النامية:.....

39	.....: البعد الاجتماعي: (2)
39	.....: البعد الاجتماعي للشخصيات الرئيسية: (1-2)
40	.....: البعد الاجتماعي للشخصيات الثانوية: (2-2)
42	.....: البعد الاجتماعي للشخصيات النامية: (3-2)
43	.....: البعد النفسي: (3)
44	.....: البعد النفسي للشخصيات الرئيسية: (1-3)
46	.....: البعد النفسي للشخصيات الثانوية: (3-2)
48	.....: البعد النفسي للشخصيات النامية: (3-3)
51	.....: الخاتمة:
54	.....: قائمة المصادر والمراجع
58	.....: ملحق:
59	.....: فهرس المحتويات.

## ملخص:

تعد الشخصية البنية والركيزة الأساسية للرواية، بحيث لا يقوم العمل السردي بدون شخصيات.

يعالج بحثنا هذا الموسوم بعنوان بناء الشخصية في رواية "عنيدة فتمردت" لمحمد الشريف ايمان ماهية الشخصية و أنواعها والكشف عن جوانبها الداخلية والخارجية والإجتماعية للشخصيات في الرواية، معتمدين المنهج البنيوي في دراسة الشخصية. الكلمات المفتاحية: البنية، الشخصية، الرواية، عنيدة فتمردت.

### **Abstract :**

The character is the most important element in such novel or a book, since we can't narrate a story or any kind of work without characters.

Our research today wich is entitled in building a character in the novel of "Anida fa tamaradat" for Mohamed Elcharif Imen which is based on the structural method. In this study we will define the character, we will know its different types, and study its sociable and personal sides in a novel.

Key word:Structure, character, novel, stubborn, rebelled.